# فاعلية الذات وعلاقتها بوجهة الضبط في ضوء عدد من المتغيرات لدى عينه من طالبات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة

نايف بن محمد الحربي و نيفين بنت محمد على زهران

قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة طيبة

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

**الملخص :**

تهدف الدراسة الحالية إلى فحص وتقصي علاقة فاعلية الذات بوجهة الضبط (الداخلية والخارجية) في ضوء متغيري المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لدى عينة من طالبات الفرقتين الأولى والرابعة بكلية التربية للبنات بالمدينة المنورة ، وقد تكونت العينة النهائية للدراسة من عدد مائتي وثمانون طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، واللواتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين ١٨- ٢٢ عام، منهن عدد مائة وأربعون طالبة من طالبات الفرقة الأولى، وعدد مائة وأربعون طالبة من طالبات الفرقة الرابعة، وقد حرص الباحثان على أن تكون الطالبات أفراد عينة الدراسة من أسر ذوات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة فقط، مع استبعاد الطالبات من أسر ذوات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة، وقد تم تطبيق عدد من أدوات القياس النفسي على أفراد العينة الكلية للدراسة وهي مقياس "فاعلية الذات"، ومقياس "وجهة الضبط" واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً توصل الباحثان إلى نتائج تشير إلى ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحيحة) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات كلية التربية للبنات، كما تبين وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات الكلية للفرقة الأولى وطالبات الكلية للفرقة الرابعة في كل من درجة الاعتقاد في فاعلية الذات وتبني وجهة ضبط داخلية (الصحيحة) وذلك لصالح طالبات الفرقة الرابعة، وقد تمت مناقشة النتائج وسرد عدد من التوصيات التربوية والبحوث العلمية المقترحة.

**المقدمة:**

يعتبر الشباب فئة عمرية هامه، حيث أنهم عماد الأمة الذين ينبغي الاهتمام بإعدادهم علمياً وثقافياً ونحسن استثمار طاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنه، ومن ذلك أن نتعرف على حاجاتهم الأساسية كما صنفها ماسلو Maslow في شكل هرمي قاعدته الحاجات الفسيولوجية، وتحقيق الذات قمته، ويقصد ماسلو بمصطلح تحقيق الذات Self-Actualization أي حسن استثمار طاقات وإمكانات الفرد، حيث يشعر الفرد بتقبل ذاته وتزداد ثقته بنفسه- بما يتوافق مع ديننا الإسلامي الحنيف- ولا يتعارض مع الأنماط الاجتماعية السائدة، ويترتب عليها التقييم الإيجابي للذات، وتحقيق أيضا الحاجة إلى الانتماء Belonging to، والتواد وإشباع حاجه الفرد للارتباط الانفعالي بمجتمعه ووطنه.

ويمثل الطموح هدفاً يسعى إلى تحقيقه الأفراد لأنفسهم، وتختلف تلك الطموحات باختلاف الأفراد في ظل تباين الثقافات والمراحل العمرية والفروق الجنسية (ذكر/أنثى)، فمن الأهمية بمكان أن يقدر الأفراد وفقاً لإمكاناتهم بشكل يتناسب مع طموحاتهم وأهدافهم ليسهل توظيف فاعلية وكفاءة الذات لتحقيق مستويات انجازيه مرتفعة تناسب درجة الطموح، حيث أن تحديد الأهداف المرجوة وزيادة الدافع يقوي فاعلية الذات لإنجاز تلك الأهداف.

ويعتبر مصلح فاعلية الذات Self-Efficacy من المصطلحات التي تشير إلي توقع وإدراك الفرد لكفاءته الشخصية وثقته بإمكاناته تحدد المسار الذي يتبعه وسلوكياته في المواقف التي تتطلب مستويات انجازيه مرتفعه. (الفرماوى، ١٩٩١م، ٣٧٤)، ( Pajarer, f., 1996,. 549)

ويؤكد باندورا Bandura (١٩٧٧م) على أن معتقدات الشخص في فاعليته الذاتية يمثل عامل أساسي للطاقة الإنسانية، كما أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر على نماذج تفكير الأفراد وردود أفعالهم الانفعالية، حيث أن فاعلية الذات المرتفعة تساعد على

وجود مشاعر لدافعية الانجاز وإتمام النشاطات الصعبة. ( pajarer, f., 1996. 544, 545)

ويلعب مفهوم وجهة الضبط Locus of control دور الوسيط المعرفي لاستجابات الفرد في المواقف المختلفة، ومن ثم يعبر عن اقتناع الفرد بدرجة قدرته على التحكم في الأحداث والمواقف المختلفة التي تواجهه في الحياة.حيث تبين أن الاختلاف في النمو المعرفي بين الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلية عن قرنائهم ذوى وجهة الضبط الخارجية، ذلك النمو المعرفي هو الذي يحدد مضمون الأطر المعرفية التي في ضوءها يفسر الفرد مشكلاته، ويعنى ذلك أسبابها والعوامل التي أدت إليها ومن ثم استراتجيات وسُبل التواؤم التي يتبناها الأفراد لمواجهتها. (page. G., 2002, 5576, Meijer. Susan. *et al.*, 2002, 1454)

فقد نجد أن هناك أثاراً سلبية مترتبة على تبنى الأفراد لوجهة ضبط خارجية (غير صحية) ، والتي منها فقد اهتمام الأفراد بالتواصل الاجتماعي مع الآخرين والاعتقاد بقوة الآخرين عليهم وفقدهم لقوة الإرادة والقدرة علي التحكم في الأمور، فوجهة الضبط الخارجية تلعب دور الوسيط المعرفي لاستجابات الآخرين غير المتوافقة في المواقف الحياتية المختلفة ولاسيما الضاغطة والمحبطة منها، فهي تعتبر غير مهيئة للتوافق النفسي وتكيف الأفراد، كذلك تفقدهم القدرة على اتخاذ قراراتهم الفردية التي تتسم بالعقلانية والتي تنتج عن تفكير منطقي وكذلك فقدهم الهمة أو القدرة الداخلية والدافعية للانجاز (Ashby, J. & kottman. T, & Draper, K., 2002, 59, Meijer, susan, *et al.*, 2002, 1454 , Alston, D., 2001, 782, Rachel, 2001, 2503)

وقد تبين أن الاختلافات في النمو المعرفي بين الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلية عن قرنائهم ذوى وجهة الضبط الخارجية في مكونات مضمون الأطر المعرفية التي في ضوءها يفسر الأفراد مشكلاتهم ويفسرون أسبابها والعوامل التي أدت إليها من

خلالها، ومن ثم يحدد الأفراد في ضوء ذلك سبل التواؤم أو المواجهة لتلك المشكلات التي يتبناها الأفراد. (page, G., 2002, 5576, Meijer, Susan, *et al.*, 2002, 1456)

وقد يرتبط إدراك الفرد وثقته في كفاءته بوجهة الضبط التي يتبناها في عزو أسباب المواقف الاجتماعية والحياتية التي يخوضها، فربما يتبنى الفرد وجهة ضبط داخلية (صحية) تشير إلى اقتناعه بأنه كائن فعال مؤثر وقد ينسب الفرد أسباب المواقف التي يخوضها إلى أسباب خارجية خارجة عن نطاق تحكمه مما يشير إلى كونه غير فعال وغير مؤثر وفاقد الثقة بذاته، وذلك يحدث عندما يتبنى الفرد وجهة ضبط خارجية (غير صحية)، مما قد يترتب عليها مشكلات نفسية آخري قد يستهدف لها الأفراد (الفرماوي، ١٩٩١م، ص، ٤٠٣ - ٤٠٥)

فقد تبين لدى بعض الباحثين أن تبنى الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) والتي تشير إلى اطر معرفية متضمنة لمعتقدات منطقية في العزو السببي للمواقف والمشكلات التي تواجه الأفراد قد ارتبطت ايجابياً بفاعلية الذات العامة والجيدة والمرتفعة أو أيضا بالسلوكيات الصحية الجيدة والتوازن الانفعالي. (waller, K. & Bates, R., 1992, 308, wilhite, s.,1990, 699, Judge, T. & Bono, J., 2001, 90, stuart, k., *et al.*, 1994, 10, Wu, A., *et al.*, 2004, 25, De-Beni, Rossana, *et al.*, 1996, 91,hirschy, Angela, 1999, 1290).

هذا، كما أشارت نتائج دراسات آخري أن فاعلية الذات Self-Efficacy العامة والمرتفعة واعتقاد الأفراد بفاعليتهم الذاتية الجيدة قد ارتبطت ايجابيا بتبني الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) Internal locus of control (O'Hea, E., *et al.*,2009, 114. waller, K. & Bates, R. 1992, 307,Gramstad ,A., *et al.*, 2001, 59, Wu, A., *et al.*, 2004, 26, Strauser, D. *et al.*,2002, 24, May, D., *et al.*, 2006, 71, Izquierdo, Mansilla, f., 2001, 149)

هذا، ومن جهة أخرى فقد تبين بوضوح لدى الباحثين أن الاعتقاد بفاعلية الذات الجيدة قد ارتبط سلبياً بتوجه وتبني وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، حيث يعتقد الأفراد أن الأمور خارج نطاق تحكمهم وبأن الآخرين أكثر قوة وفاعلية في

تسيير مجريات الأمور، وبالشعور بالتفاؤل والأمل، حيث أن فقدان إدراك الذات لفاعليتها يفقد الأفراد القدرة على التواؤم والتكيف. (carifio, J. & Rhods, L., 2002, 134, Weinmann, M., etal., 2001, 156, TayloR, K. & Popma, J., 1990, 30, Krichmar. lana, 2001, 554)

مما سبق يتبين للباحثان الحاليان أن هناك ضرورة لدراسة فاعلية الذات كونه أحد العوامل المؤثرة على الكفاءة الانجازية وفاعلية الشخصية العامة والاجتماعية من حيث علاقته بمتغير وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) Internal and External locus of control، التي يتبناها الأفراد، وذلك لدى فئة عمرية وتربوية هامة وهى طالبات كلية التربية لمرحلة البكالوريوس اللواتي يسعين لإتمام دراستهن الجامعية للعمل كمعلمات تربويات بمجال التربية والتعليم، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى فحص نوع العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) لدى طالبات كلية التربية للبنات وذلك في ضوء عدد من المتغيرات المنتقاة ذات العلاقة المحتملة.

**مشكلة الدراسة:**

في ضوء التراث السيكولوجي ونتائج الدراسات التي أجريت و المتعلقة بدراسة فاعلية الذات وعلاقتها بوجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) لدى فئات عمرية متنوعة، يفترض الباحثان الحاليان أن هناك علاقة ارتباط ايجابية بين فاعلية الذات وتبنى الأفراد وجهه ضبط داخلية (صحية) لدى طالبات كلية التربية من أفراد عينة الدراسة الحالية ، لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتضح في محاولة الباحثان الحاليان لمعرفة وتقصى نوع العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية/ الخارجية) لدى طالبات كلية التربية، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات وهى المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي لأفراد العينة، ومن ثم يمكن للباحثان أن يصيغا تساؤلات على النحو التالي:

١. ما طبيعة العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) لدى أفراد العينة؟
٢. هل هناك فروق بين الطالبات من الفرقة الرابعة والطالبات من الفرقة الأولى في درجة الاعتقاد بفاعلية الذات؟
٣. هل هناك فروق بين الطالبات من الفرقة الرابعة والطالبات من الفرقة الأولى في وجهة الضبط (الداخلية الخارجية) التي يتبنوها ويعزون من خلالها أسباب مشكلاتهن؟
٤. هل هناك فروق بين الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة في درجة الاعتقاد في فاعلية الذات؟
٥. هل هناك فروق بين الطالبات ذوات المستويات الاقتصادية الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات المستويات الاقتصادية الاجتماعية المنخفضة في وجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) التي يتبنوها ويفسرون من خلالها أسباب مشكلاتهن؟

لذا يجد الباحثان الحاليان أن هناك حاجة ملحة لطرح هذه المشكلة وإخضاعها للبحث العلمي لمحاولة إيجاد إجابات لتلك التساؤلات التي وضعها الباحثان، خاصة وإنها تتعلق بمتغيرات نفسيه هامة لها أسبابها ومبرراتها، ومن هنا فإن إخضاع تلك المتغيرات للدراسة قد يساهم في محاولة اقتراح الحلول المناسبة لزيادة ودعم فاعلية الذات العامة وتعديل وجهة الضبط (غير الصحية) من جهة أخرى لدى طالبات كلية التربية، وذلك لما تمثله هذه الفئة العمرية والتربوية من أهمية من حيث كونها تتأهل للعمل في الحقل التربوي وتنوط بمسئولية تربية الأبناء.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الجانب الذي يتصدى الباحثان لدراسته، حيث أنهما يسعيان لدراسة فاعلية الذات وعلاقته بوجهة الضبط (الداخلية/الخارجية)

في ضوء متغير كل من المرحلة الدراسية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى طالبات كلية التربية. وتتمثل أهمية الدراسة في الجانبين النظري والتطبيقي، حيث يقوم الباحثان بعرض الأطر النظرية العربية والأجنبية لكل من متغيري فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) لدى عينات عمريه متنوعة، ويجد الباحثان الحاليان ان هناك ضرورة ملحه تتطلب إجراء دراسات عربية عديدة ولوضع برامج تزيد من اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات وتعديل وجهة الضبط (غير الصحية) لما لها من متصاحبات سلبية تؤدى إلى إهدار طاقاتهن وضعف كفاءتهن الانجازية وقد تمثل نتائج الدراسة الحالية أضافه إلى المكتبة العربية يمكن الاستفادة منها في التوصية بإعداد برامج إرشادية تختبر فاعليتها في بحوث ودراسات مستقبلية قد تسهم في حسن استثمار طاقات هذه الفئة العمرية بأقصى درجه ممكنة.

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن نوع العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) لدى عينه من طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة في ضوء كل من متغيري المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

**مصطلحات الدراسة:**

**فاعلية الذات Self-Efficacy :**

يعرف باندورا Bandura (١٩٨٢م) فاعلية الذات بأنها عملية استدلالية تشتق من مساهمات علاقية لكل من القدرة وعوامل لا تتصل بهذه القدرة، ومن أهمها الادراكات الذاتية لهذه القدرة، وتتضح مدى هذه الفاعلية الذاتية عند الفرد في التوقعات التي تصدرها عن كيفية أداء المهمة، والنشاط المتضمن فيها، وقدرته على التنبؤ بالمجهود اللازم والمثابرة في الأداء. وذلك كما يتضح بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة (المفحوصين) على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية. (الفرماوى، ١٩٩١م، ص٣٧٨)

**وجهة الضبط Locus of control :**

تعرف وجهة الضبط بأنها عبارة عن تصور يحدد طريقة إدراك الفرد لمجريات الأحداث التي يمر بها، وهي أن موقع القوى المتحكمة في مجريات الأحداث في ذات الشخص (وجهة ضبط داخلية) Internal locus of contr، أو كامن من داخل الشخص (وجهة ضبط خارجية) External locus of control . (عبد الله ،٢٠٠٤م، ١١)

وسوف يتبنى الباحثان تعريف معد الأداء الذي يرى انه عندما يدرك الفرد أن التعزيز يلي بعض أفعاله الخاصة ولكنه لا يتوقف عليها كلية، وأنه يدركه على أنه نتيجة للحظ والصدفة، فإننا نصف هذا الفرد بأنه (ذو ضبط خارجي)، بينما إذا أدرك الفرد أن التعزيز يتوقف على سلوكه الخاص أو على سمات شخصيته الدائمة فإننا نصف هذا الفرد بأنه (ذو ضبط داخلي)، كما يتضح بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس وجهة الضبط المستخدم. ( كفافى، ١٩٨٢م، ٤)

**عدد من المتغيرات الأخرى:**

ويقصد بها عدد من المتغيرات التي حددها الباحثان كونها ذات العلاقة المحتملة أو التأثير أو تلعب دور الوسيط في العلاقة بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية /الخارجية) لدى طالبات كلية التربية وهي:

**١ . المرحلة الدراسية :**

لقد أقتصر أفراد عينة الدراسة الحالية على طالبات الفرقتين الأولى والرابعة بكليات التربية للبنات بالمدينة المنورة.

**٢ . المستوى الاجتماعي – الاقتصادي :**

لقد اقتصر أفراد عينة الدراسة الحالية على طالبات الكلية من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المرتفعة والمنخفضة فقط مع استبعاد الطالبات ذوات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة.

**الإطار النظري:**

يرى كل من سيل ومورفي Sell & Murphy (١٩٨٩م) أن فاعلية الذات Self-Efficacy تعتبر ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد واستخدامه لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وتعكس من جهة أخرى ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة. (الفرماوى، ١٩٩١م ٣٧٤)

وتتخذ فاعلية الذات ومعتقدات توقعات الآخرين الشكل العام الذي يعتقده الآخرون عن القدرة المدركة للفرد، وذلك وفقاً للنظرية المعرفية الاجتماعية نجد أن قدرات الأفراد المدركة تتشكل من أنماط الأداء وانجاز نتائج معينة. فقد تبين تصاحب معتقدات فاعلية الذات بقوة ثقتهم في تحقيق النجاح في المواقف المختلفة. حيث نجد أن تقييمات الذات تتضمن مدركات عن فاعلية الذات التي هي "معتقدات في قدرات الفرد المتوقعة التي يدير بها المواقف المتنوعة، والتي تشكل وتؤثر في سلوكه واختياراته"، كما أن معتقدات فاعلية الذات تساعد على تحديد نشاط الفرد في موقف ما. (pajarer, f., 1996, 544-546)

ويرى باندورا .Bandura, A (١٩٨١م، ١٩٨٢م) أن توقعات الفاعلية الذاتية كعملية استدلالية تشتق من مساهمات علاقية لكل من القدرة وعوامل لا تتصل بالقدرة من قبيل إدراكات ذاتية لهذه القدرة self- perceptions of ability، وكمية المجهود، وصعوبة المهمة، وظروف الموقف، وتأثيرات النجاح والفشل، لذا يمكن القول بأن توقعات الفاعلية الذاتية للشخص يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية اما في صورة ابتكاريه أو نمطية، كذلك فإن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية personal efficacy، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف، وكذلك تبين أن التقييم الذاتي self-evalution للفرد يساهم في تحديد انجاز السلوك على نحو ما. (الفرماوى، ١٩٩١م، ٣٧٢, ٣٧٤)

كما أن معتقدات فاعلية الذات تؤثر أيضا على نماذج تفكير الأفراد وردود الأفعال الانفعالية. والأفراد ذوى فاعلية الذات المنخفضة ربما يعتقدون أن الأشياء صارمة/جامدة أكثر مما تكون في الواقع، أي أنها غير قابلة للتعديل، ومن ناحية أخرى فان فاعلية الذات المرتفعة تساعد على وجود مشاعر للأنجازات والنشاطات الصعبة. ويؤكد باندور Bandura (١٩٧٧م) على أن معتقدات الشخص في فاعليته الشخصية يمثل عامل أساسي للطاقة الإنسانية. (pajarer, f., 1996, 544-545)

وقد تبين ارتباط فاعلية الذات ايجابياً بالتوافق الانفعالي لدى الفرد، بينما ارتبطت فاعلية الذات لمرضى الصرع ذوى النوبات الصرعية سلبياً بالتوافق الانفعالي في المواقف الحياتية، حيث تبين أن هناك تأثيرات ايجابية وسلبية لفاعلية الذات كمنبئ هام للتوافق النفسي والانفعالي لدى الأفراد. (Gramstad, A., *et al*., 2001, 58.59)

هذا، كما تبين أن فاعلية الذات تلعب دور الوسيط للأرتباط بين مخطط العمل وتحقيق أهداف العمل المرجوة،والشعور بالرضا المهني. (May,D., *et al* .,1997, 23, Izquierdo , Mansilla, f., 2 001, 159)

ومن ناحية أخرى، فقد تبين ارتباط معتقدات الأفراد عن فاعلية ذواتهم أو فاعليتهم الشخصية ايجابياً بمفهوم الذات الإيجابي، حيث تلعب معتقدات الأفراد عن فاعليتهم الشخصية دوراً هاما في الإنجاز الأكاديمي لمادة الرياضيات والشعور بالكفاءة الشخصية. (pietsch,J., *et al* .,2003, 601)

ويعتبر مفهوم وجهة الضبط locus of control من المفاهيم النفسية الهامة، وذلك لما يترتب عليه من أثار على مستوى أداء الفرد ولأنه يعبر أيضا عما يتبناه الفرد من معتقدات ينسب إليها أسباب مشكلاته ومواقفه الضاغطة التي يواجهها في حياته، ومن ثم ما إذا كان باستطاعته التحكم في الأحداث والمواقف التي يخوضها أم أن تلك المواقف خارج نطاق تحكمه وقدراته الذاتية. (زهران ، ٢٠٠٣م ، ١٠٤)

وتعرف وجهة الضبط بأنها "كيفية إدراك الفرد لمواجهات الأحداث في حياته وإدراكه لعوامل الضبط والسيطرة في بيئته" (عسكر ،٢٠٠٠م، ١٤٦)

وتشير نظرية العزو السببي Causal attributional إلى كيفية عزو ونسب الفرد أسباب المواقف الحياتية التي يخوضها، فإما أن تكون العوامل والأسباب داخلية (تحت السيطرة) أو خارجية (خارج السيطرة)، وفي ضوء ذلك يمكن أن يعزو أسباب نجاحه وفشله، كأن يعزو أسباب فشله أو نجاحه إلى أسباب خارجية خارجه عن نطاق تحكمه كالحظ والنصيب فيشعر بالعجز وفقد القدرة على إدارة الأحداث فيكون الفرد سلبياً وغير فعال، في حين أنه عندما يعزو أسباب فشله ونجاحه إلى أسباب شخصية ذاتية متعلقة بقدراته هذا في حد ذاته يجعل الفرد فعالاً أكثر ونشطاً في عملية التغيير والتعديل، حيث أن التفكير المنطقي/العقلاني الذي يتبناه الفرد يساعده على مواجهة المشاكل والمواقف الحياتية الضاغطة بأسلوب صحيح. (أحمد ،٢٠٠٤م، ٢٣٩)

ويعتبر واينر weiner من أوائل الذين أشاروا إلى نظرية العزو السببي للأفراد، حيث يعزون أسباب النجاح والفشل إلى عوامل تتعلق بوجهة الضبط (الداخلية) أو (الخارجية)، وأخرى تتعلق بالعوامل الثابتة و غير الثابتة (مثل القدرة أو تقلب المزاج)، وهى ترتبط بتوقعات الفرد للنجاح أو الفشل المستقبلي، فإذا عزا الفرد أسباب نجاحه أو فشله إلي عوامل قابلة للضبط فإنه يشعر بالفخر والاعتزاز ويتوقع النجاح مستقبلاً، إما إذا عزا نجاحه إلى عوامل غير قابلة للضبط فإنه يتمنى أن يصادفه مثل هذا الحظ أو الظرف مستقبلاً، أما إذا عزا الفشل إلى أسباب أو عوامل داخلية قابلة للضبط فإنه يشعر بخيبة أمل ولكن يتوقع تغير ذلك مستقبلاً، أما إذا عزا أسباب الفشل لعوامل خارجية غير قابلة للضبط فأنه يشعر بالعجز والاستسلام وعدم القدرة على التغيير. (الزغلول ،٢٠٠٢م ، ٢٣٦، ٢٣٧)

وتلعب وجهة الضبط الداخلية (الصحية) Internal locus of control، والخارجية External locus of control دور الوسيط النفسي الذي يفسر من خلاله الفرد المواقف

والأحداث التي تواجهه ويعزو أسباب تلك المواقف والأحداث ولا سيما السلبية منها، في ضوء ذلك يحقق الفرد قدر من التوافق النفسي، فتمثل وجهة الضبط في ضوء ذلك أحد المكونات الهامة في تحديد سلوكيات الفرد وتفاعلاته في علاقاته داخل المجتمع الذي يعيش فيه. (زايد، ٢٠٠٣م، ١٦٨، أحمد، ٢٠٠٤م، ٢٣٩) ، ( Mamlin, N. & Harris, K. & Case, L., 2001, 215)

لذا، يمكن القول بأن مفهوم وجهة الضبط يلعب دور الوسيط المعرفي لاستجابات الفرد في المواقف المختلفة وفى أحداث التكيف أو تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي للفرد عند مواجهته لمواقف الحياة الضاغطة المتنوعة. ( Meijer, Susan, *et al* ., 2002, 1454)

وينطلق مفهوم وجهة الضبط من نظرية التعلم لروتر Rotter Social learning Theory، حيث يفترض روتر Rotter أن إدراك الفرد بأنه غير قادر على التحكم في سلوكه وفاقد السيطرة علية ، وأن هناك عوامل خارجية تمثل قوى تتحكم في مسار أحداث حياته مثل (الحظ والصدفة)، أو نتيجة لتأثير الآخرين عليه فهذا يعتبر اعتقاد من الفرد في وجهة الضبط الخارجية، إما إن كان إدراك الفرد متسق مع سلوكه الشخصي وسماته المميزة والدائمة فهذا اعتقاد بوجهة الضبط الداخلية. (توفيق وسليمان ،١٩٩٥م، ٦٥ ، كفافي ١٩٨٢م، ٤)

وقد تبين إن لتبني الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) أهمية من اجل تحقيقه لقدر مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، وتقدير ذات مرتفع self esteem، في حين أن تبني الأفراد لوجهة ضبط خارجية (غير صحية) قد تصاحب بسوء التوافق النفسي والاجتماعي، والتجنب الاجتماعي، وتقدير الذات المنخفض، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب النفسي لدي الأفراد. (Meijer, Susan. *et al.*, 2002, 1453 )

ويتأكد ذلك لدي بعض الباحثين، حيث تبين انه كلما تبني الفرد وجهة ضبط داخليه كلما كان اقرب إلي التوافق والسواء النفسي، حيث يكون مقتنعا بقدرته الكبيرة علي التحكم في الأحداث والتكيف معها وأيضا مع الأحداث السلبية التي

تواجهه، في حين انه إذا تبني الفرد وجهة ضبط خارجية فقد القدرة علي التحكم في الأمور والأحداث وتقلل من قدرته علي التكيف مع الضغوط الخارجية والمواقف السلبية التي تواجهه في حياته. (Tong, H., 2001, 196, stuart Marcia, 2001 , 3071)

هذا من جهة، ومن جهة أخري فقد تبين ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) سلبيا بتكرار النوبات النفسية لدي الأفراد وايجابيا بالتوافق النفسي والانفعالي لديهم. ( Gramstad, A., *et al* ., 2001 , 59)

كما وضح أيضا ارتباط وجهه الضبط الداخلية ( الصحية ) ايجابيا بالرضا المهني وتحقيق وانجاز أهداف العمل المرجو تحقيقها. ( May, D., *et al* ., 1997, 23 )

وقد تم إثبات الفاعلية الايجابية للأسلوب المعرفي في تغيير حقل العزو السببي لتفسير المشكلات من معتقدات التحكم الداخلي لتفسير المشكلات وحلها بدلا من الاعتقاد في تحكم خارجي ليس للفرد اعتقاد في القدرة علي التحكم فيه ومن اجل خفض الألم النفسي تم تعديل تفهم الأفراد لطبيعة وأسباب مشكلاتهم البينشخصية Interpersonal problems، حيث يحدث تكامل لمدركات الشخص البيئية التي تؤدي إلي دعم القوة الشخصية الداخلية واستخدامه لبعض الأساليب المعرفية مثل أسلوب حل المشكلات وتدريب الأفراد عليه، وقد تبين أيضا ارتباط التفكير الانفعالي العاطفي ايجابيا بسوء توافق الأفراد. (عبد الفتاح، ١٩٨٥م) (Lamanna, Marlene. 2001, p.5569 , McCann, M., 2001, 3851, Rachel, s., 2001, 2503, krichmar, lana, 2001, 554)

ويصف هذا المفهوم توقع الفرد للعلاقة بين جهده المبذول وقدرته الشخصية وبين تحقيق هدفه في النجاح أو التحصيل الأكاديمي، فنجد أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يميلون إلي عزوا أسباب نجاحهم أو فشلهم إلي أسباب خارجية مثل الحظ أو الصدفة. ( Lamanna, Marlene, 2001, 5569 )

كذلك أشارت نتائج بعض دراسات قد أجريت إلي أن كل وجهة الضبط التي يتبناها الأفراد وفاعلية الذات يلعبان دور الوسيط المعرفي في تعديل المزاج السلبي لدي المرضي المكتئبين, حيث أن تبني الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) يعزون أسباب مشكلاتهم من خلالها إلي أسباب تحت التحكم والسيطرة قد ارتبط ايجابيا باعتقاد الأفراد في فاعليتهم الشخصية الايجابية، كما تبين بوضوح ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ايجابيا بفاعلية الذات المرتفعة لدي الأفراد. (Backenstrass, M., *et al* ., 2006, 256, Phillips, Jean, 1997, 794)

كما تبين ارتباط وجهة الضبط (الصحية) التي يتبناها الأفراد ايجابيا بفاعليه الذات العامة لدي طلاب الجامعة من الجنسين، كما لعبت كل من وجهة الضبط الصحية وفاعليه الذات العامة دور الوسيط في التخفيف من حدة الضغط ومشاعره الوطأة الناتجة عن المرض العضوي المزمن. ( Shelley, M. & pakenhann, K., 2004, 197)

كما وضح أيضا ارتباط وجهة الضبط الخارجية ( غير الصحية ) ايجابيا بالاعتقاد بقوة الآخرين وسلبيا بفاعلية الذات الجيدة، وأيضا بالقدرة علي تنظيم الذات وبالدافع للانجاز لدي الأفراد. (Haupt, Gene L., 1996, 1508, Noble, S., 2001, 6160, Phillips, J. & Gully,S., 1997, 801)

كما تأكد أيضا أن القدرة علي إدارة العدوان والتحكم فيه يتخذ مساره من خلال العزو السببي لأسباب المشكلات والمواقف الحياتية الضاغطة التي يواجهها الأفراد، فعندما يعزو الأفراد أسباب مشكلاتهم إلي عوامل داخلية تحت الضبط والتحكم والسيطرة يتأكد لديهم الاقتناع بفاعليتهم الشخصية الجيدة، كما تبين ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ايجابيا بالقدرة علي التحكم في العدوان وفاعلية الذات الجيدة لدي الأفراد. (Dunn, K. & Elsom, S. & Cross, W., 2007, 216 Philips, Jean M. & Gully, S., 1997, 79, Klien, J. & Keller, J., 1990, 141)

وقد أكد جوليان, روتر Rotter, J. علي إن ذوي وجهة الضبط الداخلية يكونوا أكثر فاعليه، وأكثر انجاز وتحصيل، أكاديمي من قرنائهم ذوي وجهة الضبط

الخارجية، وتفسير ذلك ان الشخص عندما يستند في سلوكه علي مهاراته وقدراته فإنه يستغل الفرص المتاحة ويبذل قصارى جهده حتى يصل إلي أهدافه، وكلما حقق نجاحاً ما فإنه يعتبر تعزيزا له حتى يقوم بمزيد من الجهد والاهتمام ويتعارض ذلك لدي الشخص الذي يفسر مواقفه في ضوء الحظ والصدفة، ويتوجه سلوكه بناء علي ذلك. (خلف الله، ١٩٩٣م، ٤٠٩، محمد، ١٩٩٣م، ٢٤٠ )

كما تأكد أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يتفاعلون مع المواقف التي تواجههم بصورة فعالة وذلك بسبب ما يتمتعون به من القدرة علي اتخاذ القرارات لأنهم يعتقدون بأن ما يحدث معهم ما هو الا نتيجة منطقية لأفعالهم، ويتناقض ذلك مع الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية الذين ينسبون ما يحدث معهم أو يواجههم من مواقف حياتية ضاغطة إلي قوي خارجه عن تحكمهم وسيطرتهم وبالتالي لا يستطيعون التفاعل مع ما يواجههم بصورة فعاله. ( اللهيبي، ١٩٩٥م، ٢٦)

حيث تبين أن تبني الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) والتي تشير إلي أطر معرفية متضمنة لمعتقدات منطقية في العزو السببي للمواقف والمشكلات التي تواجه الأفراد ايجابيا بفاعلية الذات العامة الجيدة والمرتفعة وأيضا بالسلوكيات الصحية الجيدة، والتوازن الانفعالي. (waller, K. & Bates, R., 1992, 308, Wilhite, S., 1990, 699, Judge, T.& Bono, J., 2001, P.90, Stuart, K. *et al* ., 1994, 10, Wu, A., *et al* ., 2004, 25, De-Beni, Rossana, *et al* ., 1996, 91, Hirschy, Angela, J, 1999, 1290)

كما تبين أن فاعلية الذات Self – Efficacy العامة والمرتفعة، واعتقاد الأفراد في فاعليتهم الذاتية والشخصية الجيدة قد ارتبط ايجابياً بتبني الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) Internal Locus of Control (O'Hea, E., *et al* ., 2009, 114, Waller, K. & Bates , R., 1992, 307, Gramstad, A., *et al* ., 2001, 59, May, D., *et al* ., 1997, 22, Steese, S., *et al*., 2006, 71, Izquierdo, Mansilla, 2001,159 )

وقد وضح أيضا ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) التي من خلالها يعزو الأفراد أسباب مشكلاتهم ومواقفهم الحياتية إلي أسباب منطقية تحت التحكم

والسيطرة ايجابياً بمفهوم ذات ايجابي للقدرة الأكاديمية، وبفاعلية للذات جيدة، وبالقدرة علي إدارة الأمور وتحقيق الانجاز الأكاديمي. (Wilhite, S., 1990, 699, Phillips, Jean , 1997, 797, Ajzen, I., 2002, 682 )

وقد تبين جلياً ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ايجابياً ببعض الخصائص الايجابية للشخصية لدي الأطفال ومنها الاستقلالية، والكفاءة الشخصية، والثبات الانفعالي والنظرة الايجابية للحياة . (محمد، ١٩٩٣م، ٢٦٥)

هذا من ناحية، ومن ناحية أخري فإن الاعتقاد بفاعلية الذات الجيدة يرتبط سلبيا بتوجه وتبني الأفراد لوجهة ضبط خارجية (غير صحية) حيث يعتقد الأفراد ان الأمور خارج نطاق تحكمهم وبأن الآخرون أكثر قوة وفاعليه في تسيير مجريات الأمور وبالشعور بالتفاؤل والأمل، وفقد إدراك الذات لفاعليتها مما يفقد الأفراد القدرة علي التواؤم والتكيف. (Carifio, J. & Rhods, L., 2002, 134, Weinmann, M., *et al* ., 2001, 156, Taylor, K. & Popma, J., 1990, 30, Krichmar, Lana, 2001, 554, strauser, D., *et al* ., 1998, 247)

ويؤكد بعض الباحثين علي أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية External Locus Of Control لا يعتقدون في أن لديهم القدرة علي استخدام أسلوب حل المشكلة Problem Solving المعتمد علي فاعلية الذات الجيدة Self – Efficacy في إيجاد حلولاً عقلانية لمشكلاتهم،بل يميلون إلي إيجاد حلولا انفعالية/عاطفية أكثر من قرنائهم الذين يتبنون وجهة ضبط داخلية والذين اثبتوا قدراتهم علي استخدام الأسلوب المعرفي ومناحي التفكير المستقل كما تبين ثقتهم في فاعلية الذات والتي تؤثر بشكل مباشر علي أداء وسلوكيات الأفراد. ( Krichmar, Lana, 2001, 554, Sokol, O., 2001, 2503, Noble, S., 2001, 6160) وعندما يتبنى الأفراد وجهة ضبط خارجية (غير صحية) يفقدوا الشعور بالقدرة علي التحكم في مجريات الأحداث علي المستويات (المعرفية والدافعية والانفعالية)، حيث يتبين لديهم عجز وضعف في الأداء وانخفاض الفعالية والشعور باليأس، يستسلمون للعقبات التي تواجههم مما يفقدهم القدرة علي التوافق النفسي والتفكير العلمي والمسئولية الاجتماعية. (عبد الله، ٢٠٠م، ١٧)

(Ashby, J. &Kottman, T. & Draper, K., 2002, 58, Lamanna, Marlene , 2001, 5569)

فقد تبين ارتباط وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) ايجابيا ببعض الخصائص السلبية للشخصية مثل العدائية والاعتمادية والتقدير السلبي للذات و عدم الكفاية وعدم الثبات الانفعالي. (محمد، ١٩٩٣م، ٢٦٥)

هذا، كما تبين أيضا ان هناك فروق ذات دلاله إحصائية في متغير وجهة الضبط (داخلية/خارجية) بين طلاب الكليات من الجنسين وفقاً لمتغير العمر الزمني، حيث تأكد أن طلاب الكليات الأكبر سناً يتبنون وجهة ضبط داخلية (صحية) أكثر من قرنائهم الأصغر سناً من الجنسين. (Stuart, Marcia , 2001, 3071 )

يتضح مما سبق ارتباط فاعلية الذات الجيدة ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) وسلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدي الأفراد من طلبة وطالبات الكليات والعاملين بمجال الصحة النفسية والجسمية، وذلك بناء علي دراسات قد أجريت في البيئة الأجنبية، وقد احتلت متغيرات الدراسة الحالية اهتمام عدد من الباحثين العرب، كذلك تعددت محاولاتهم في بحث هذه المتغيرات موضع الاهتمام. لذا يجد الباحثان الحاليان أن هناك ضرورة وحاجة إلي إجراء دراسة تتناول فحص وتقصي نوع العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات ووجهة الضبط (داخلية/ خارجية) لدي فئة عمرية وتربوية هامة وهي طالبات كلية التربية للبنات بالمدينة المنورة، وهذا ما تسعي إليه الدراسة الحالية، والوصول إلي نتائج تكون بمثابة منطلق إلي سرد عدد من التوصيات التربوية وعدد من البحوث العلمية المستقبلية والتي تسعي لاقتراح بعض الحلول من خلال إجراء بعض البرامج الإرشادية التي تسعي إلي زيادة ودعم فاعلية الذات الجيدة لدي الأفراد وتعديل وجهة الضبط (غير الصحية) التي يعزو من خلالها الأفراد الأسباب والعوامل التي يفسرون في ضوءها مشكلاتهم ومواقفهم الحياتية الضاغطة، وذلك من اجل حسن استثمار طاقاتهن إلي أقصي درجة ممكنة بدلا من إهدارها وما قد يترتب عليه من فقد لمحرك تربوي يسعى إلي توجيه وتربية البنات من

خلال إعدادهن بكليات التربية، اللواتي يمثلن المستقبل الذي تسعي إلي بناؤه ودعمه الأمة.

**الدراسات السابقة :**

سوف يتم عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية معاً ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية وفقا لتسلسلها الزمني من الأحدث إلي الأقدم، ثم استخلاص أهم النتائج التي قد توصلت إليها.

دراسات تناولت علاقة فاعلية الذات بوجهة الضبط (الداخلية – الخارجية) لدي الأفراد من الجنسين :

١. قام كل من أوهيا وآخرون O'Hea, E. *et al* (٢٠٠٩م) بدراسة لتفاعل كل من وجهة الضبط وفاعلية الذات والمخرجات المتوقعة وعلاقتها بمرضي السكر من النوع الثاني والذين يخضعون للعلاج الطبي بالأنسولين, وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٩) مريض للسكر من النوع الثاني والذين يخضعون للعلاج الطبي بالحقن بالأنسولين ومن الأمريكان من أصل أفريقي. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا تبين لدي الباحثون أن فاعلية الذات وتبني وجهة ضبط داخلية صحية لهما مخرجات ايجابية علي مستوي الصحة النفسية والجسدية لدي الأفراد وكذلك ارتبطت فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة إيجابيا بتبني الأفراد لوجهة ضبط (صحية) يعزون إليها أسباب المواقف الحياتية التي يخوضونها.

٢. قام كل من ستيسي وآخرون .Steese, S., *et al* (٢٠٠٦م) بدراسة نوع العلاقة الارتباطيه بين المساندة الاجتماعية , وصورة الذات الجسمية، وفاعلية الذات، ووجهة الضبط، وتقدير الذات لدي المراهقات الإناث وذلك من خلال التفاعل بين تلك المتغيرات وإدراكهن لها. وتهدف هذه الدراسة إلي تقييم تأثيرات التفاعل للمساندة الاجتماعية المتلقية والمدركة للمراهقات الإناث من صديقاتهن وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات الأخرى وهي صورة الذات الجسمية، وفاعلية الذات، ووجهة الضبط، وتقدير الذات لديهن. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٦٣)

مراهقة أنثي قد تم استخدام مقياس متعدد الأبعاد للمساندة الاجتماعية المدركة، ومقياس الرضا عن أجزاء الجسم ومقياس سكوارزير Schwarzer لفاعلية الذات العامة , ومقياس روزنبرج Rosenberg لتقدير الذات , وقد أشارت النتائج إلي ان المساندة الاجتماعية المدركة والمتلقية من الأصدقاء تسهم في تحسين صورة الذات الجسمية والاعتقاد بفاعلية الذات وقد ارتبطت وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ايجابيا وبدلالة إحصائية بكل من الاعتقاد بفاعلية وقدرة الذات والمساندة الاجتماعية المدركة، والمتلقية من الأصدقاء والتفاعل الايجابي معهن لدي المراهقات الإناث.

٣. قام كل من وي وآخرون Wu, A., *et al.* (٢٠٠٤م) بدراسة هدفت إلي تقصي نوع العلاقة الارتباطيه بين فاعلية الذات ووجهة الضبط الصحية، والضغوط النفسية وقد تكونت عينة الدراسة من عدد(١٥٩) امرأة صينية من الكهول، والذين لديهم أمراض عضوية/جسمية مزمنة، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل عن معتقدات وجهة الضبط الداخلية والخارجية (الصحية) والتي قد ترتبط بمستوي اقل من الضغوط النفسية، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلي نتائج أشارت إلي أن وجهة الضبط الداخلية (الصحية) قد ارتبطت ايجابيا بفاعلية الذات العامة، كما تبين أيضا أن الضغوط النفسية كانت أفضل متنبأ بها من خلال مستوي مرتفع من وجهة الضبط الخارجية، وتبين أيضا وجود أرتباط صفرى بين معتقدات تبني وجهة الضبط و التنبوء بالضغوط النفسية.

٤. قامت كل من كاريفيو ورهوديس Carifio, J.& Rhodes, L. (٢٠٠٢م). بدراسة لفحص وتقصي نوع العلاقة الارتباطيه بين التفاؤل والتأمل وفاعلية الذات ووجهة الضبط (داخلية/خارجية). وقد تكونت عينه الدراسة من عدد (٧٨) طالب من طلاب الكليات من الجنسين الذين لديهم عامل مخاطرة واستعداد للقابلية للتأثر بالمشكلات النفسية، وعدد (٢٢) طالب طبيعي علي قدر مناسب من السواء النفسي. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين أفراد المجموعتين الفرعيتين في درجة اعتقاد الأفراد في فاعليتهم الجيدة والمرتفعة لذواتهم وذلك لصالح مجموعة الأفراد الطبيعيين الذين هم علي قدر مناسب من السواء النفسي، كذلك تبين أن أفراد هذه المجموعة يتبنون وجهة ضبط داخلية (صحية)، كذلك تبين ارتباط وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) سلبيا بالاعتقاد بفاعلية الذات الجيدة لدي الأفراد والشعور بالتفاؤل والأمل.

٥. كذلك اجري كل من ستروزر وآخرون Strauser, S., *et al.* (٢٠٠٢م) بدراسة لفحص العلاقة بين فاعلية الذات، ووجهة الضبط، وشخصية العمل، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٤) موظف من مناطق حضرية، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلي نتائج تشير إلي أن الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية (الصحية) تبين لديهم مستويات اعلي من فاعلية الذات المهنية (في العمل) أكثر من قرنائهم الذين يتبنون وجهة ضبط خارجية (غير صحية) كما تبين ارتباط وجهة الضبط الداخلية Internal Locus Of Control ايجابيا بفاعلية الذات المهنية، وبأعتقاد الأفراد في فاعليتهم الذاتية الجيدة .

٦. وفي سعي آخر قام كل من جرامستاد وآخرون Gramstad, A., *et al.* (٢٠٠١م) بدراسة تتقصي التأثيرات الايجابية والسلبية، وفاعلية الذات ووجهة الضبط الصحية كونهم متغيرات هامة لتحقيق التوافق النفسي لمرضي الصرع، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٠) مريض بالصرع , وقد تم استخدام عدد من الأدوات وهي :

- قائمة بيانات واشينجتون للنوبات النفسية (WPSI)

Washington Psychosocial Seizure Inventory,

- قائمة التأثيرات الإيجابية والسلبية (PANAS-X)

The Positive and Negative affect Schedule,

- مقياس وجهة الضبط الصحية متعدد الأبعاد (MHLC)

The Multidimensional Health Locus of Control Scales,

- مقياس فاعلية الذات العامة

The Generalized Self- Efficacy Scale,

- مقياس فاعلية الذات في الصرع

Scale Measuring Self- Efficacy in Epilepsy,

وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلي نتائج تشير إلي ارتباط فاعلية الذات الجيدة ايجابياً بالتوافق الانفعالي لدي الأفراد ونوعية الحياة، وقد ارتبط الصرع وفاعلية الذات لمرضي الصرع ذوي النوبات الصرعية سلبياً بالتوافق الانفعالي في المواقف الحياتية، كذلك تبين ارتباط وجهه الضبط الداخلية ايجابياً بفاعلية الذات، كما ارتبطت وجهة الضبط الداخلية الصحية سلبياً بتكرار النوبات النفسية للأفراد وقد تبين أيضا أن هناك تأثيرات ايجابية وسلبية لفاعلية الذات كمنبئ هام للتوافق النفسي والتوافق الانفعالي ونوعية الحياة لدي المرضي ذوي النوبات الصرعية.

٧. قامت كل من مانسيللا ايزكيردو Izquierdo, Mansilla (٢٠٠٢م) بدراسة لفحص نوعية العلاقة الارتباطيه بين مفهوم الذات، وتقدير الذات ووجهة الضبط وفاعلية الذات لدي الأفراد المعتمدين علي الكحوليات وتأثيرات كل من هذه المتغيرات علي مخرجات تنبؤية، والانسحاب. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٩٨) رجل، وعدد (٦٢) امرأة والذين تم إجراء عليهم استبيان الثقة الموقفية، واستبيان مفهوم الذات، ومقياس وجهة الضبط (الداخلية/الخارجية) واستبيان تقدير الذات. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلي نتائج تشير إلي ان أكثر المتغيرات تأثيراً كان فاعلية الذات من حيث التنبؤ بالسلوك لدي كل من الذكور والإناث من أفراد العينة. كذلك، ارتبطت فاعلية الذات ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) لدي الجنسين.

٨. كذلك قام كل من جودجي وبونو Judge, T.& Bono, J. (٢٠٠١م) بدراسة للعلاقة بين كل من تقدير الذات وفاعلية الذات العامة , ووجهة الضبط و الاتزان الانفعالي لدي ذوي الرضا المهني،وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٢٧٤) فرد، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا تبين ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) التي يتبناها الأفراد ايجابياً بالاعتقاد بفاعلية الذات العامة وبالرضا المهني والاتزان الانفعالي وتقدير الذات المرتفع.

٩. كما أجرت لانا كريتشمار Krichmar, Lanna (٢٠٠١م) دراسة هدفت إلي اختبار إسهامات أساليب حل المشكلة Problem solving اليومي وذاكرة وجهة الضبط، وذاكرة فاعلية الذات، وثقافة إنتاج الأداء لدي المسنين. وقد اختبرت الدراسة إسهامات أساليب حل المشكلة اليومي, وذاكرة وجهة الضبط، وذاكرة فاعلية الذات، والثقافة في ذاكرة الأداء التنبوئي لدي المسنين الأمريكان والذين من أصل روسي والمتحدثين بالروسية، وذلك من اجل دراسة نوع العلاقات الارتباطية عبر الثقافات، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠) فرد مسن من مواليد أمريكا، وقد كان متوسط أعمارهم الزمنية (٧٢,١٠) عام، وعدد (٣٠) فرد مسنين من المتحدثين بالروسية بمتوسط عمري قدره (٧٧,٦٠) عام، وقد أجرت الباحثه عليهم عدد من الأدوات وهي:

- استبيان عن البيانات والمعلومات الديموجرافية،
- اختبار ريفيرميد لذاكرة السلوك The Rivermed Behavioral Memory Test ،
- استبيان ذاكرة فاعلية الذات The Memory Self-Efficacy Questionnaire،
- مقاييس القدرة ووجهات الضبط لدي الراشدين،
- قائمة بيانات حل المشكلة اليومي The Everyday Problem Solving Inventory
- ومسح القيم لسكوارتز The Schwartz Value Survey

وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصلت الباحثة إلي عدد من النتائج وهي :

- ارتباط وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) سلبياً بفاعلية الذات لدي الأفراد ،
- كما اظهر الأفراد ميل ذو دلالة إحصائية للاستفادة من أسلوب حل المشكلة والتحليل المعرفي للمشكلة ،
- كما تبين أيضا أن ذاكرة الأفراد الروس أكثر خارجية لتبني وجهة الضبط ذلك مقارنة بقرنائهم الأمريكان، وكذلك كانت ذاكرة فاعلية الذات لديهم أكثر انخفاضاً عن قرنائهم الأمريكان ،
- كذلك ارتبطت فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة، ووجهة الضبط الداخلية الصحية سلبياً بالاكتئاب لدي أفراد العينة من الروس.

١٠. وقد قام كل من واينمان وآخرون Weinmann, M., *et al* (٢٠٠١م) بدراسة لأعتقادات فاعلية الذات وتبني وجهة الضبط (داخلية/خارجية) لدي المرضي المكتئبين، حيث انطلق الباحثون من خلفية نظرية تشير إلي أن الاعتقاد بفاعلية الذات وتبني وجهة ضبط (داخلية/خارجية) يلعب دور هام في تحقيق التواؤم. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٣٠) شخص مكتئب والذين تم تشخيص حالاتهم من نتائج إجراء عليهم قائمة بيانات بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory (BDI)، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا أشارت النتائج إلي أن الاكتئاب يخفض من الاعتقاد بفاعلية الذات , كما تبين ارتباط الاعتقاد بفاعلية الذات الجيدة سلبيا بتوجه وتبني وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية)، حيث يعتقد الأفراد بأن الأمور تجري خارج نطاق تحكمهم وبأن الآخرين أكثر قوة وفاعلية في تسيير مجريات الأمور، كذلك أشارت النتائج إلي أن الاكتئاب وفقد إدراك الذات لفاعليتها، وتوجه أو تبني وجهة ضبط خارجية (غير صحية) يفقد الأفراد القدرة علي التواؤم والتكيف.

١١. وقامت أيضا انجيلا هيرسكي Hirschy, Angela (١٩٩٩م) بدراسة للفروق الفردية في أسلوب العزو السببي وعلاقة ذلك بفاعلية الذات وتقدير الذات ودور النوع. وقد انطلقت الباحثة من تساؤل وهو هل الفروق الفردية بين الذكور والإناث في العزو السببي – أي العزو إلي الأسباب والعوامل التي ينسبون إليها المواقف والأحداث الحياتية التي يواجهونها ولاسيما مواقف النجاح والفشل – ذات العلاقة الأرتباطيه بكل من الاعتقاد بفاعلية الذات, وتقدير الأفراد لذواتهم (مرتفع/منخفض).

وقد هدفت الدراسة إلي فحص واستقصاء نوع العلاقة الارتباطيه بين الفروق الفردية في أساليب العزو السببي للنجاح والفشل والنوع، وفاعلية وتقدير الذات وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٦٣) طالب من طلاب الكليات لمرحلة البكالوريوس في الجامعة، والذين أجرت عليهم الباحثة عدد من الأدوات وهي:

- استبيان العزو السببي (ASQ) Attributional Style Questionnaire ،
- ومقياس فاعلية الذات (SES) Self-Efficacy Scale ،
- ومقياس روزنبرج لتقدير الذات (RSES) The Rosenberg Self-Esteem Scale ،
- وقائمة بيانات بيم لدور الجنس (BSRI) Bem sexRole Inventory

وقد تم تحليل بيانات الدراسة إحصائيا باستخدام معامل الارتباط وتحليل الانحدار وتحليل المسار، الذي أسفر عن نتائج تشير إلي أن الذاكرة تلعب دوراً رئيسياً في الفروق لأسلوب العزو السببي لمواقف النجاح والفشل , وفاعلية الذات وتقدير الذات حيث لعبت دورا واضحاً لدي كل من الذكور والإناث في أساليب العزو السببي للنجاح والفشل، كما أشارت النتائج أيضا إلي ان هناك علاقة ارتباط ايجابية بين أساليب العزو السببي الصحية والتي تشير إلي تبني وجهة ضبط داخلية (صحية) وفاعلية الذات المرتفعة والجيدة لدي الأفراد من الجنسين ولاسيما لدي الذكور في تفسير مواقف الفشل أكثر من الإناث.

١٢. كذلك قام كل من ماي آخرون May, D., *et al.* (١٩٩٧م) بدراسة لردود أفعال الموظفين نحو مخطط العمل: التأثيرات الوسيطة لوجهة الضبط الصحية Health Locus Of Control ، وفاعلية الذات الجيدة وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٨٠) موظف حكومي منهم ٨٢٪ إناث و١٨٪ ذكور وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٢١- ٧٢ عام وتسعي الدراسة إلي فحص التأثيرات الوسيطة المحتملة/الممكنة لوجهة الضبط الداخلية الصحية Health Locus Of Control (HLOC)، وفاعلية الذات لردود أفعال الموظفين علي نظام العمل وتحقيق الأهداف المهنية المرجوة والمخطط لها. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا تبين أن وجهة الضبط الداخلية (الصحية) تلعب دور الوسيط للارتباط بين أهداف العمل المراد إنجازها والرضا المهني، كما لعبت فاعلية الذات دور الوسيط للارتباط بين مخطط العمل والرضا المهني. كذلك تبين أن الموظفين ذوو فاعلية الذات المنخفضة ولديهم وجهة ضبط خارجية قد تأثروا أكثر بظروف المهنة الجسمية أكثر من الموظفين ذوي فاعلية الذات المرتفعة والذين لديهم وجهة الضبط داخلية (الصحية)، كما أشارت النتائج أيضا إلي ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) ايجابيا بفاعلية الذات الجيدة والمرتفعة.

١٣. وقامت جيان فيليبس Phillips, Jean (١٩٩٧م) بدراسة لفحص واختبار تكامل القدرة وتحقيق الهدف وفاعلية الذات ووجهة الضبط (الداخلية والخارجية). وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٤٠٥) طالب من طلاب الكليات لمرحلة البكالوريوس والذين كان متوسط أعمارهم الزمنية ١٩,٤٥ عام. وقد أجرت الباحثة علي أفراد العينة عدد من أدوات القياس النفسي منها:

- مقياس لتوجه الهدف متعدد الأبعاد ذو (٨) ثمانية أبعاد والذي طوره بوتون وآخرون Button, *et al.* (١٩٩٦م).
- ومقاييس فرعية ذات ١٢ عنصر للشخصية. إعداد جاكسون Jackson (١٩٧٤م)،

- مقياس روتر لوجهة الضبط (١٩٦٦م) Rotter's Locus Of Control Scale ،
- مقياس فاعلية الذات ذو العشر أبعاد والذي أعده باندورا Bandura (١٩٩١م).

وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصلت الباحثة إلي نتائج تشير إلي ارتباط فاعلية الذات ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية الصحية وبالانجاز الأكاديمي الأعلى.

١٤. واجري كل من روزانادي بيني وآخرون De-Beni , Rossana, *et al.* (١٩٩٦م) دراسة لذاكرة فاعلية الذات وأسلوب العزو السببي لدي الأفراد في ضوء متغير العمر الزمني، وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٢٥) ذكر وأنثي من الايطاليين الراشدين والذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٨- ٣٠ عام، وأيضا عدد (٢٥) ذكر وأنثي من الايطاليين الذين تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٦٥ – ٧٥ عام، ومن المقيمين بمؤسسات الرعاية (دار المسنين) والذين تم إجراء عليهم استبيان ذاكرة فاعلية الذات، واستبيان أسلوب العزو السببي علي أفراد العينة الكلية، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلي ارتباط أسلوب العزو السببي الصحي وتبني وجهة ضبط داخلية (صحية) ايجابيا بالثقة والاعتقاد بفاعلية الذات لدي جميع أفراد العينة، ولكن تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاعتقاد بكفاءة الذات بين المجموعات الفرعية وذلك لصالح المجموعات الأصغر سنا.

١٥. قام كل من ستيوارت وآخرون Stuart, K., *et al.* (١٩٩٤م) بدراسة لفاعلية الذات ووجهة الضبط الصحية، والتوقف عن التدخين. حيث هدفت الدراسة إلي فحص نوع العلاقة الارتباطيه بين وجهة الضبط الصحية وفاعلية الذات كمنبئات لمخرجات تيسر التوقف عن التدخين من خلال برامج معدة لذلك. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد ( ٢٥٧ ) فرد مشارك في برامج للتوقف عن التدخين، منهم عدد (٢٠٧) فرد أجروا محاولات للكف والتوقف عن التدخين، وعدد (١٢٦) فرد قد توقفوا بالفعل عن التدخين في نهاية البرنامج العلاجي. وقد تبين أن فاعلية

الذات ووجهة الضبط الصحية قد تصاحبا معاً كمنبئ ذو دلالة بمحاولات التوقف عن التدخين، وقد أشارت النتائج إلي أن فاعلية الذات المرتفعة قد ارتبطت عكسياً أو سلبياً بمحاولات التوقف عن التدخين، وايجابيا بنجاح تلك المحاولات. كما تبين ارتباط وجهة الضبط الصحية ايجابياً بفاعلية الذات لدي جميع الأفراد.

١٦. وفي محاولة أخرى قام كل من والر وباتيس Waller, K. & Bates, R. (١٩٩٢) بدراسة لوجهة الضبط الصحية وعلاقتها بالاعتقاد في فاعلية الذات لدي الكهلاء وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٥٧) كهل تم إجراء عليهم عدد من الأدوات وهي مقياس وجهة الضبط الصحية متعدد الأبعاد، ومقياس الذات، واختبار لقياس أسلوب صحة الذات المتبع، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثان إلي ارتباط وجهة الضبط الداخلية (الصحية) والمتضمنة لمعتقدات منطقية في العزو السببي للمواقف والمشكلات التي تواجه الأفراد ايجابيا بفاعلية الذات العامة الجيدة والمرتفعة، وأيضا بالسلوكيات الصحية الجيدة، كما ارتبطت وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) سلبيا بالفاعلية المرتفعة والجيدة للذات.

١٧. كما قام كل من تايلور وبوبما Taylor, K. & Popma, J. (١٩٩٠م) بدراسة اختبار وتقصي نوع العلاقة الارتباطيه بين القدرة علي اتخاذ القرار في الجانب المهني وعلاقته بفاعلية الذات ووجهة الضبط والتردد في اتخاذ القرار المهني. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (٢٠٣) ذكر، وعدد (٢٠٤) أنثى من طلاب وطالبات الكليات، والذين تم إجراء عليهم استبيان للبيانات الديموجرافية، ومقاييس لقياس فاعلية الذات في اتخاذ القرار المهني، وفاعلية الذات المهنية، ووجهة الضبط، والتردد في اتخاذ القرارات المهنية. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثان إلي نتائج تشير إلي أن فاعلية الذات للقدرة علي اتخاذ القرارات المهينة ترتبط سلبيا بكل من التردد المهني ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) كما تبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات من الذكور والإناث من أفراد العينة في الاعتقاد بفاعلية وكفاءة الذات

لصالح مجموعة الطلاب الذكور، كما تبين أن طلاب الكليات الذكور أكثر تبنياً لوجهة ضبط داخلية (صحية) أكثر من طالبات الكليات الإناث.

١٨. كذلك اجري ويلهيتي Wilhite, S. (١٩٩٠م) دراسة لفاعلية الذات ووجهة الضبط وتقييم الذات لقدرة الذاكرة ونشاطات الدراسة كمنبئ للانجاز الأكاديمي لدي طلبة الكليات. وقد تكونت عينة الدراسة من عدد (١٨٤) طالب من طلاب الكليات من الفرقة الرابعة، وقد اجري الباحث عليهم عدد من أدوات القياس النفسي وهي استبيان الذاكرة اليومية The Everyday Memory Questionnaire ومقياس وجهة الضبط، واختبار مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، ومسح للنشاط الدراسي مكون من ١٤ مقياساً فرعياً، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائياً تبين أن وجهة الضبط الداخلية (الصحية) التي من خلالها يعزو الأفراد أسباب مشكلاتهم ومواقفهم الحياتية إلي أسباب داخلية منطقية قد ارتبطت ايجابيا بفاعلية الذات الجيدة ومفهوم ذات ايجابي للقدرة الأكاديمية وبالقدرة علي إدارة الأمور وتحقيق الانجاز الأكاديمي.

مما سبق ذكره يمكن للباحثين الحاليان استخلاص ما يلي :

**أولا:**

١. ارتباط فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) لدي المراهقين وطلاب الكليات من الجنسين، وقد تأكد ذلك لدي عدد من الباحثين: ( Steese, S. *et al*., 2006, Carifio, J. & Rhodes, L., 2002, Hirschy, Angela, J.1999, Phillips, Jean, 1997, Taylor, K. & popma, J., 1990, Wilhite, S. 1990 )

٢. ارتباط فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) لدي مرضي الصحة النفسية أو الجسدية، وقد تأكد ذلك لدي عدد من الباحثين: (O'Hea,E., *et al* , 2009, Gramstad, A., *et al* ., 2001, Weinmann, M. *et al* ,. 2001, Stuart, K., *et al* ., 1994, Izeuierdo, Mansilla F., 2002 )

٣. ارتباط فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) لدي الكهلاء والمسنين , وقد تأكد ذلك لدي عدد من الباحثين: ( Wu, A., *et al*., 2004 , Krichmar, Lana, 2001, Waller, K. & Bates, R., 1992 )

٤. ارتباط فاعلية الذات الجيدة والمرتفعة ايجابيا بوجهة الضبط الداخلية (الصحية) لدي عينات متنوعة من أفراد عاديين وموظفين حكوميين من الجنسين، وقد تأكد ذلك لدي عدد من الباحثين: ( Strauser, D., *et al* ., 2002, Judge, T. & Bono, J ., 2002, May, D., *et al*., 1997, De-Beni, Rossana, *et al* ., 1996 ).

**ثانيا:**

دراسات أكدت علي أهمية تبني الأفراد وجهة ضبط داخلية (صحية)، حيث تبين أن تبني وجهة الضبط الداخلية (الصحية) والتي يعزون من خلالها أسباب المواقف الحياتية الضاغطة التي يواجهها الأفراد، واعتقادهم بفاعليتهم الذاتية/الشخصية لها مخرجات ايجابية علي مستوي الصحة النفسية والجسدية، والتوافق الانفعالي والنفسي، كما تبين ذلك لدي كل من: (O'Hea,E., *et al*., 2009, Carifio,J. & Rhodes , L., 2002, Gramsted, A., *et al*., 2001, Judge, I. &Bono, J.,2001, Krichmar , Lana ,2001, Weinmann , M., *et al* .,2001, stuart, K., *et al* ., 1994, Waller, K.,Bates , R.,1992)

**ثالثا:**

تأكيد البعض إن اعتقاد الأفراد في فاعليتهم الذاتية والشخصية وتبنيهم لوجهة ضبط داخلية (صحية) قد أرتبط ايجابياً بالقدرة الأكاديمية وتحقيق الإنجاز الأكاديمي كما تبين لدى كل من: (Hirschy, Angela, 1999, Phillips, Jean, 1997, Wilhite, s., 1990)

**رابعاً:**

وقد أشارت نتائج دراسات أخرى إلى أن تبنى الأفراد لوجهة ضبط داخلية (صحية) يرتبط ايجابياً بالفاعلية المهنية الجيدة وبالقدرة الإيجابية على اتخاذ القرار المهني وبالرضا عن المهنة لدى الموظفين، كما تبين لدى كل من: (Strauser, D.,

*et al.*, 2002, Judge ,T.& Bono , J.,2001, May ,D., *et al.*, 1997, Taylor, K .& Popma, J.,1990)

**فروض الدراسة:**

١. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الأولى على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية.

٢. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الرابعة على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية.

٣. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية.

٤. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية .

٥. لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرات المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/ الاقتصادي للأسرة (مرتفع/منخفض) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع موضع الاهتمام على مقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

٦. لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرات المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/ الاقتصادي للأسرة (مرتفع/منخفض) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي

يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع موضع الاهتمام على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية.

## الطريقة والإجراءات :

### أولاً: عينة الدراسة

تكونت العينة الأولية للدراسة الحالية من عدد(٤٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات للأقسام الأدبية بالمدينة المنورة وبالفرقتين الأولى والرابعة الدراسية، وقد تم اختيارهن عشوائياً، وقد قام الباحثان الحاليان بانتقاء أفراد العينة النهائية والكلية للدراسة الحالية والمتكونة من عدد(٢٨٠) طالبة من طالبات الكلية واللواتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين ١٨- ٢٢ عام بمتوسط عمري قدره عشرون عام وشهر واحد تقريباً، وقد تم استبعاد عدد من أفراد العينة الأولية للدراسة واللواتي هن:

١. يتيمات الأب أو الأم أحدهما أو كلاهما.
٢. المطلقات والأرامل.
٣. وحيدات الوالدين.
٤. مجهولات النسب ممن هن من دور الأيتام أو المكفولات بأسر طبيعية.
٥. اللواتي يعشن في مناخ غير أبوي.
٦. ذوات العاهات والمشكلات الجسدية.

هذا، كما قام الباحثان باستبعاد أفراد العينة الأولية للدراسة اللواتي لم يكملن الاستجابات للبيانات الأولية باستمارة المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة التي تم أجراؤها عليهن، وقد انشقت العينة الكلية للدراسة إلى أربع مجموعات فرعية وهي:

١. مجموعة فرعية أولى: وتمثل طالبات الكلية من الفرقة الأولى ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المرتفع، وقوامها (٧٠) طالبة.
٢. مجموعة فرعية ثانية: وتمثل طالبات الكلية من الفرقة الأولى ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المنخفض، وقوامها (٧٠) طالبة.

٣. مجموعة فرعية ثالثة: وتمثل طالبات الكلية من الفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المرتفع، وقوامها (٧٠) طالبة.
٤. مجموعة فرعية رابعة: وتمثل طالبات الكلية من الفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المنخفض، وقوامها (٧٠) طالبة.

وتتضح مصادر اختيار العينة النهائية من طالبات الكلية من حيث الفرقة الدراسية والتخصص الدراسي اللواتي يتبعن له من خلال الجدول الآتي:

جدول (١) يوضح مصادر اختيار العينة النهائية للدراسة من طالبات كلية التربية

| مسلسل | الفرقة الدراسية | التخصص الدراسي | عدد الطالبات |
|---|---|---|---|
| ١ | الأولى | اللغة العربية | ٣٨ |
| ٢ | الأولى | التاريخ | ٣٤ |
| ٣ | الأولى | الجغرافيا | ٤٧ |
| ٤ | الأولى | اللغة الانجليزية | ٢١ |
| ٥ | الرابعة | التاريخ | ٥٦ |
| ٦ | الرابعة | اللغة العربية | ٨٤ |
| المجموع الكلي للطالبات = ٢٨٠طالبة | | | |

يتضح من الجدول السابق مصادر اختيار أفراد عينة الدراسة الكلية والنهائية من طالبات كلية التربية وتخصصاتهن الدراسية وأعدادهن وفقاً لذلك، وقد كان عدد أفراد عينة الدراسة النهائية (٢٨٠) طالبة، منهن عدد (١٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى واللواتي قد تم اختيارهن من عدد أربع تخصصات علمية (اللغة العربية، التاريخ، الجغرافيا واللغة الانجليزية)، وعدد (١٤٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة، واللواتي تم اختيارهن من عدد تخصصين علميين وهما (التاريخ واللغة العربية) وبهذا يصبح عدد

أفراد العينة الكلية والنهائية للدراسة (٢٨٠) طالبة من طالبات الكليات والممثلات للمجموعات الفرعية الأربع والمكونة لعينة الدراسة الحالية وهي على النحو التالي:

١. مجموعة فرعية أولى: وتتضمن طالبات الكلية للفرقة الأولي ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع للأسرة، وعددهن (٧٠) طالبة.
٢. مجموعة فرعية ثانية: وتتضمن طالبات الكلية للفرقة الأولي ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض للأسرة، وعددهن (٧٠) طالبة.
٣. مجموعة فرعية ثالثة: وتتضمن طالبات الكلية للفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع للأسرة، وعددهن (٧٠) طالبة.
٤. مجموعة فرعية رابعة : وتتضمن طالبات الكلية للفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض للأسرة، وعددهن (٧٠) طالبة.

**ثانياً: أدوات الدراسة**

تم **استخدام** لإنجاز هذه الدارسة – عدد من الأدوات والمقاييس النفسية وهى:

١. مقياس فاعلية الذات Self –Efficacy، إعداد/العدل (٢٠٠١م).
٢. مقياس وجهة الضبط Internal and External locus of control، إعداد/ كفافي (١٩٨٢م) ،
٣. استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية، إعداد / منسي (١٩٩٨م- ١٤١٩هـ)

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية:

**١ . مقياس فاعلية الذات Self –Efficacy ، إعداد/العدل (٢٠٠١م)**

**وصف المقياس**: اعد هذا المقياس العدل (٢٠٠١م) حيث وضع له تعريفاُ إجرائيا بعد مراجعة الاختيارات والأدوات التي أعدت سابقاُ لقياس فاعلية الذات في بيئات أجنبية، ومنها المقياس الذي أعده كل من ويلر و لاد wheeler & ladd (١٩٨٢م) والذي تضمن (٤٦) مفرده في صورة مواقف تصف كل منها موقفاً اجتماعياً، وتشير استجابة الأفراد

عليه على قدرتهم على انجاز سلوك محدد في موقف معين، وأيضاً المقياس الذي أعده سكوارزير وآخرون Schwarzer, *et al* (١٩٩٧م) ليتناسب مع عدد من الثقافات وقد تم تقنينه على ثلاث عينات من طلاب الجامعة (ألمانيا وأسبانيا والصين)، وقد تم حساب صدقه العاملى كما أجرى التحليل العاملى التوكيدي والذي أظهر أن المقياس أحادى البعد، وقد قام عبد السلام (١٩٩٨م) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنينه على عينة مصرية، ويحتوى المقياس على عشر مفردات، أضاف إليها معد الأداة (٥٠) مفرده وأعاد تطبيقه بهدف تقنينه بالتحقق من الصدق والثبات .

**صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، وصدق المحك، والذي أسفر عن معامل ارتباط بين المقياس في صورته النهائية ومقياس سكوارزير وآخرون (٠,٦٤) وهو معامل ارتباط قوى ودال إحصائيا مما يشير إلى صدق الأداة.

**ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بطريقتي الأجراء وإعادة الأجراء، وذلك على عينة قوامها (٦٠) طالب وطالبة من طلاب الكليات، وقد بلغ معامل ألفا(٠,٧٧)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية واستخدام معادلة سبيرمان – براون التي أسفر عن معامل ارتباط بلغ(٠,٨٣) وهو يفوق القيمة الحدية المطلوبة للتحقق من الأداة وصلاحيتها للأجراء.

وقد سعى الباحثان الحاليان للتحقق من صلاحية الأداة للأجراء على أفراد الدراسة الحالية من طالبات كلية التربية للبنات، فقد قاما بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة الأجراء وإعادة الأجراء، وذلك بتطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها(٦٠) طالبة من طالبات الكلية والممثلات لأفراد العينة النهائية للدراسة الحالية وذلك بفارق زمني قدره ثلاث أسابيع، وذلك لمعرفة معامل الارتباط بين الإجرائين، للتأكد من ثبات المقياس وصلاحيته للأجراء في المجتمع السعودي، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨٢) وهو معامل ارتباط قوى ودال إحصائيا مما يؤكد ثبات المقياس وقدرته على قياس هذا المتغير وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

**تصحيح المقياس**: يحتوى المقياس في صورته النهائية على عدد (٥٠) مفردة، أمام كل مفردة أربعة اختيارات هي (نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً) تصحح وفق التدرج ١، ٢، ٣، ٤ للمفردات الإيجابية والعكس للمفردات السلبية والعبارات السلبية هي: (١,٤,٧,٩,١٢,١٥,١٧,١٩,٢٢,٢٣,٢٤,٢٦,٢٧,٣٠,٣٤,٣٥,٣٧,٣٩,٤١,٤٤,٤٦,٤٩,٥٠)، علماً بأن الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الأفراد تشير إلي فاعلية الذات المرتفعة.

**٢. مقياس وجهة الضبط (الداخلية/الخارجية):**

Internal / External locus of control أعد هذا المقياس في صورته الأولية روتر، وقام بتعريبه وإعادة تقنينه على المجتمع العربي كفافي (١٩٨٢م) يتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة، كل واحده منها تتضمن عبارتين، أحداهما إلى الوجهة الداخلية للضبط والأخرى تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط، وقد أضيفت إلى الثلاث والعشرين فقرة، ست فقرات دخيلة قد وضعت حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستجابات لصور معينة مثل الاستجابة المتطرفة أو المستحسنة اجتماعياً، وعلى المفحوص أن يختار الإجابة التي تتفق مع وجهة نظرة، وتعطى درجة لكل اختيار من العبارات التي تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط، حيث تعكس الدرجة المنخفضة تبنى المفحوصين لوجهة ضبط داخلية. ويتكون المقياس من ثلاث وعشرين فقرة بالإضافة إلى ست فقرات دخيلة لا تصحح وهى (١,٨,١٤,١٩,٢٤,٢٧)، ويصحح المقياس بأن تعطى درجتين لكل اختيار للعبارة التي تشير إلى الوجهة الخارجية للضبط.

**صدق المقياس:**

تبنى معد الأداة للتحقق من الصدق الذاتي أسلوب صدق الحكمين، وذلك من خلال عرض الأداة على عدد من المتخصصين في مجالات علم النفس والطب النفسي بجامعة الملك سعود، وقد تراوحت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس بين ٨٠- ٩٠٪.

وللتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها للأجراء في المجتمع السعودي وعلى أفراد عينة الدراسة الحالية، قام الباحثان بإعادة حساب الصدق بتبني طريقة التجانس

الداخلي Internal consistancy، وذلك بأستخدام معامل ألفا Alpha confficient والذي عدل كيودر – ريتشارد سن ٢٠ (K-R.20)، وذلك من خلال إجراء المقياس على عينة عشوائية ممثلة لعينة الدراسة الحالية قوامها (٦٠) طالبة من طالبات كلية التربية تم اختيارهن عشوائياً ليمثلن المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، ثم تم إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح فيما يلي:

جدول رقم (٢) : يوضح معاملات الارتباط البينية للدرجات التي حصل عليها الأفراد في كل عبارة من عبارات مقياس "وجهة الضبط" والدرجة الكلية التي حصل عليها نفس الأفراد في المقياس ككل ، (ن = ٦٠)

| العبارات | معامل الارتباط | العبارات | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ٢ | ٠,٤١ | ١٦ | ٠,٣٦ |
| ٣ | ٠,٣٠ | ١٧ | ٠,٤١ |
| ٤ | ٠,٣٤ | ١٨ | ٠,٣٣ |
| ٥ | ٠,٣٦ | ٢٠ | ٠,٤٥ |
| ٦ | ٠,٢٩ | ٢١ | ٠,٣٦ |
| ٧ | ٠,٣٦ | ٢٢ | ٠,٣٠ |
| ٩ | ٠,٤٢ | ٢٣ | ٠,٣٢ |
| ١٠ | ٠,٣٠ | ٢٥ | ٠,٦٠ |
| ١١ | ٠,٢٨ | ٢٦ | ٠,٦٥ |
| ١٢ | ٠,٤٣ | ٢٨ | ٠,٤٢ |
| ١٣ | ٠,٥٠ | ٢٩ | ٠,٣٨ |
| ١٥ | ٠,٤٣ | | |

يشير الجدول السابق إلي أن معاملات الارتباط البينية بين كل بند من بنود مقياس وجهة الضبط والدرجة الكلية للمقياس التي حصل عليها الأفراد تتراوح ما بين (٠,٢٩)، (٠,٦٥) وجميعها معاملات ارتباط ايجابية ودالة عند مستوي ثقة

(٠,٩٩)،(٠,٩٥) للدلالة الإحصائية ، مما يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق والأجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية.

**ثبات المقياس :**

قام معد الأداة بالتأكد من ثبات الأداة وذلك بالطرق الآتية:

**أولاً**: ثبات الاستقرار وذلك من خلال الأجراء وإعادة الأجراء Test & Re-test وذلك من خلال إجراء التطبيق مرتان على نفس الأفراد بفارق زمني قدرة سبعة أسابيع وذلك على عينه قوامها (١٦٠) طالباً وطالبة من طلاب كليات التربية، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٦١٩)، وهو معامل دال إحصائيا.

**ثانياً:** طريقة التجزئة النصفية: قام معد الأداة بإيجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية(فردي/زوجي) لعبارات المقياس، وقد بلغ معامل ثبات الأداة(٠,٦٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويشير إلى صلاحية الأداة للاستخدام والتطبيق في البيئة العربية.

هذا، وقد قام الباحثان الحاليان في الدراسة الحالية بإعادة حساب ثبات المقياس بطريقة الأجراء وإعادة الإجراء Test & Re-test، حيث تم إجراء المقياس مرتين على عينة من طالبات كلية التربية قوامها(٦٠) طالبة، وبفاصل زمني قدرة ثلاث أسابيع ، وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين للمقياس، حيث بلغ معا مل الارتباط (٠,٧٤)، وهو يفوق القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية (٠,٩٩) مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الحالية.

**٣ . استمارة المستوى الاقتصادي – الاجتماعي في البيئة السعودية:**

قام منسى (١٩٩٨م- ١٤١٩هـ) بأعداد استمارة المستوى الاقتصادي – الاجتماعي في البيئة السعودية، وقد تكونت الاستمارة من:

**أولاً:** معلومات عن البيانات الشخصية للمفحوص، والتي تتضمن اسم المفحوص وجنسيته والمرحلة التعليمية ومكان دراسته والعمر الزمني بالسنوات، وترتيب المولد.

**ثانياً:** المستوي الوظيفي للأسرة والذي يتضمن وظيفة الوالد ووظيفة الوالدة وحالة الوالدين ووظيفة الأخ أو الأخت الأولي والثانية إلى الخامسة، وعدد الأخوات ووظائفهم جميعاً.

**ثالثاً:** المستوى التعليمي للأسرة، ويتضمن هذا البند مستوى تعليم الأب والأم ومستوى تعليم الأخوات حسب ترتيبهم.

**رابعاً:** الحالة الاجتماعية والسكنية، ويتضمن عدد الأخوات المقيمين في السكن مع المفحوص وعدد الحجرات بالمنزل، وما إذا كان المنزل إيجار أم ملك.

**خامساً:** المستوى الثقافي، ويتضمن هذا البند أسئلة موجهة للمفحوص عن عدد الصحف اليومية أو المجلات الشهرية أو الأجهزة الإعلامية بالمنزل وأيضاً عدد السيارات التي تملكها الأسرة، وتساؤلات عن اهتمامات الأسرة بكيفية قضاء أوقات الفراغ لديهم.

أما بالنسبة لمفتاح التصحيح، فقد جعل معد الأداة الدرجات التي تمنح إجابات المفحوص تنازلية وفقاً للمستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من الأعلى إلى أدني، وتجمع الدرجات وتصبح درجة كلية للأداة والتي تشير إلي مستوى المفحوص الاقتصادي/الاجتماعي، علماً بأن الدرجة الأعلى تشير إلي مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع للمفحوصين وقد تضمن دليل المقياس البيانات الخاصة بصدقه وثباته.

**الأساليب الإحصائية:**

وفي سعى الباحثان الحاليان لاختبار صحة فروض الدراسة الحالية، تم إخضاع بيانات الدراسة إلي تحليل إحصائي وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون، وذلك لإيجاد معامل الارتباط بطريقة الانحراف، وذلك للتعرف على نوع العلاقة الارتباطيه بين متغيرات الدراسة.

٢. معامل الارتباط سبيرمان – براون Spearman & Brown، وقد تم استخدام معادلة سبيرمان وبراون من أجل إيجاد معامل ارتباط التجزئة النصفية للتأكد من ثبات المقياس المستخدم والتأكد من صلاحيته للإجراء على أفراد العينة الحالية.

٣. أسلوب تحليل التباين المتعدد(ثنائي الإتجاه٢×٢) Anova 2 X 2 وذلك لإيجاد قيمة "ف" المحسوبة.

٤. اختبار "ت" test . "T" وقد تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة وفحص دلالة فروق المتوسطات بين المجموعات الفرعية المكونة للعينة الكلية للدراسة الحالية.

**خطوات الدراسة:**

١. تم تطبيق استمارة "المستوى الاجتماعي/الاقتصادي" على عينة أولية قوامها (٤٠٠) طالبة من طالبات كلية التربية ومن الفرقتين الأولى والرابعة.

٢. تم استبعاد استمارات الأفراد ذوات البيانات غير المستوفاة أو ذوات الإجابة الناقصة أوغير المكتملة.

٣. تم استبعاد أيضاً استمارات الطالبات اللواتي هن: يتيمات الأب أو الأم أحدهما أو كلاهما، والمطلقات والأرامل، ووحيدات الوالدين، ومجهولات النسب ممن هن من دور الأيتام أو المكفولات بأسر طبيعية، واللواتي يعشن في مناخ غير أبوي، وذوات العاهات والمشكلات الجسدية.

٤. تم ترتيب الدرجات التي حصلن عليها الطالبات للفرقة الأولى وللفرقة الرابعة – كل على حده- من أفراد العينة الأولية على استمارة "المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة" ترتيباً تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى.

٥. تم انتقاء أفراد العينة النهائية للدراسة الحالية وذلك من خلال تحديد الثلث الأعلى والثلث الأدنى في الدرجات التي حصلن عليها أفراد العينة الأولية،وقد تكونت العينة النهائية للدراسة من عدد(٢٨٠) طالبة، منهن عدد(١٤٠) طالبة من الفرقة الأولى و(١٤٠) طالبة من الفرقة الرابعة، ومن تخصصات علمية مختلفة ومستويات اجتماعية واقتصادية مرتفعة ومنخفضة، مع استبعاد ذوات المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتوسطة.

٦. تم تطبيق وإجراء مقياس "فاعلية الذات" الذي أعده العدل(٢٠٠١م)، ومقياس "ووجهة الضبط" الذي أعده كفافي (١٩٨٢م) ، وذلك بعد إعادة تقنينهم للتأكد من صلاحيتهم للأجراء على أفراد عينة الدراسة الحالية في المجتمع السعودي.

٧. تم إخضاع درجات العينة النهائية للدراسة على كل من مقياسى "فاعلية الذات" و"وجهة الضبط" للتحليلات الإحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة، وذلك بعد تصحيح المقاييس وفقاً لمفتاح تصحيح كل أداة.

٨. صياغة نتائج الدراسة الأمبريقية التي نتجت عن التحليل الإحصائي، ثم تفسيرها في ضوء الخلفية النظرية والتراث الأدبي لأراء بعض الباحثين ونتائج عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في كل من البيئة العربية والأجنبية.

٩. تم سرد عدد من التوصيات التربوية والبحوث العلمية المقترحة بمشيئة الله تعالى.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**أ ) نتائج الدراسة :**

**أولاً:** لتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على أنه"لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الأولى على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط المستخدم في الدراسة الحالية، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات كلية من الفرقة الأولى على مقياس "فاعلية الذات"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"، وذلك يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٣) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليه أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الأولى على مقياس "فاعلية الذات" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"

| عدد الأفراد | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|
| ن=١٤٠ | - ٠,٦٩٦ |

علماً بأن قيمة "ر" الجدولة عند مستوى شك ٠,١=(٠٢١٨) ، قيمة "ر" الجدولية عند مستوى شك ٠,٥ = (٠,١٦٧) تقريباً، وذلك لدرجات حرية (١٣٨)، حيث أن درجات الحرية = مجـ ١ + مجـ ٢ ــ ٢ ، بما أن د. ح= ن ـ ٢ (السيد ، ١٩٧٩م، ٦٥)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا عند مستوى ثقة (٠,٩٩) للدلالة الإحصائية بين متغيري فاعلية الذات ووجهة الضبط الخارجية (غير صحيحة) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات كلية من الفرقة الأولى، حيث بلغت قيمة"ر" المحسوبة(- ٠,٦٩٦)، وهى تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة، مما يؤكد ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات العامة سلبياً وبدلالة إحصائية بوجهة الضبط الخارجية (غير صحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الأولى.

**ثانياً:** للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الرابعة على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط – المستخدم في الدراسة الحالية".، فقد تم إيجاد معامل ارتباط برسون بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية

من الفرقة الرابعة على مقياس"فاعلية الذات" والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس" وجهة الضبط" ، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليه أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقة الرابعة على مقياس "فاعلية الذات" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"

| عدد الأفراد | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|
| ن=١٤٠ | - ٠,٥٣١ |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا عند مستوى ثقة (٠,٩٩) للدلالة الإحصائية بين متغيري فاعلية الذات ووجهة الضبط الخارجة (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية، حيث بلغت قيمة"ر" المحسوبة (ـ ٠,٥٣١)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة، مما يؤكد ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات العامة سلبياً وبدلالة إحصائية بوجهة الضبط (غير الصحية) لدى عينة الدراسة من طالبات الكلية للفرقة الرابعة.

**ثالثاً:** للتحقق من صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه"لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع على مقياس فاعلية الذات والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس وجهة الضبط- المستخدم في الدراسة الحالية" - ، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولي والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع على مقياس "فاعلية الذات"

والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"، كما يتضح من الدول التالي:

جدول رقم (٥) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولي والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع على مقياس "فاعلية الذات" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"

| عدد الأفراد | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|
| ن=١٤٠ | ٠,٧٢٤ - |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا عند مستوى ثقة (٠,٩٩) للدلالة الإحصائية بيت متغيري فاعلية الذات ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ ٠,٧٢٤)، وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة ، مما يؤكد ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات العامة سلبياً وبدلالة إحصائية بوجهة الضبط الخارجي(غير صحيحة) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع.

**رابعاً:** للتحقق من صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه "لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة للدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض على مقياس "فاعلية الذات" والدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط" – المستخدم في الدراسة الحالية- ، فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض على مقياس "فاعلية الذات"، والدرجات

التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٦) يوضح معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولي والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض على مقياس "فاعلية الذات" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على مقياس "وجهة الضبط"

| عدد الأفراد | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|
| ن=١٤٠ | - ٠,٥٠٤ |

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة إحصائيا عند مستوى ثقة(٠,٩٩) للدلالة الإحصائية بين متغيري فاعلية الذات ووجهة الضبط الخارجية (غير الصحيحة) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ ٠,٥٠٤)، وهى تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة، مما يؤكد ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات العامة سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحيحة) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولى والرابعة ذوى المستوى الاجتماعي / الاقتصادي المنخفض.

**خامساً:** للتحقق من صحة الفرض الخامس الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرات المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة (مرتفع/ منخفض) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع – موضع الاهتمام- على مقياس "فاعلية الذات" – المستخدم في الدراسة الحالية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم إخضاع بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي وذلك بأستخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢)، وذلك للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع، مجـ ف ١ والمتضمنة لمجموعة طالبات الكلية من الفرقة الأولى ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع، ومجـ ف ٢ والمتضمنة لمجموعات طالبات الكلية من الفرقة الأولى ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض، ومجـ٣ والمتضمنة طالبات الكلية من الفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المرتفع، ومجـ فـ٤ والمتضمنة لمجموعة طالبات الكلية من الفرقة الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض، وذلك على مقياس "فاعلية الذات" وفيما يلي جدول يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج تحليل التباين الإحصائي ثنائي الاتجاه (٢×٢) بالنسبة للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع، وذلك على مقياس"فاعلية الذات"

| مصدر التباين | مجـ المربعات | د.ح | متوسط المربعات | "ف" المحسوبة | مستوى دلالتها | عند مستوى ثقة ٠,٩٩ ولدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المرحلة الدراسية | ١٤٤٩,٢٨ | ١ | ١٤٤٩,٢٨ | ٢٣,٦١ | دالة | |
| المستوى الاجتماعي/ لاقتصادي | ٨١٦,٩٠ | ١ | ٨١٦,٩٠ | ١٣,٣١ | دالة | |
| التفاعل (المرحلة الدراسية × المستوى الاجتماعي /الاقتصادي) | ٣٠٩,٦١ | ١ | ٣٠٩,٦١ | ٥,٠٤ | دالة | |
| الخطأ | ١٧٠٠٥,٦٨ | ٢٧٧ | ٦١,٣٩ | | | |
| الكلى | ١٩٥٨١,٤٧ | | | | | |

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود تأثير دال على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربعة للدراسة على مقياس "فاعلية الذات" ، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٢٣,٦١) ، وهي تتجاوز القيمة

الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند المستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية، وذلك للفروق بين المجموعات الفرعية الأربع لمتغير المرحلة الدراسية ، كما تبين وجود تأثير دال لمتغير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية على مقياس "فاعلية الذات"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١٣,٣١) وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية، كما تبين وجود تأثير دال لمتغير التفاعل بين المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/الاقتصادي لأفراد المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "فاعلية الذات" لتصبح "ف" دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية.

هذا، كما تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "فاعلية لذات "، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الفرعية الأربع للدرجات التي حصلوا عليها على مقياس "فاعلية الذات" بأستخدام اختبار"ت"

| مجموعتي المقارنة | عدد الأفراد | م١ | م٢ | ع١ | ع٢ | قيمة"ت" | مستوى دلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى مرتفعي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | ١٦٤,٧ | — | ٢١,٢ | — | ٦,٨١ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | — | ١٨٢,٦ | — | ٢٢,٥ | | |
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى منخفضي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | ١٣١,٣ | — | ١٨,٣ | — | ٨,٥٤ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |

تابع جدول (٨)

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | — | ١٤٤,٧ | – | ١٤,٦ | | |
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى والرابعة مرتفعي المستوى الاقتصادي | ١٤٠ | ١٧٨,٣٣ | — | ١٩,٧٢ | — | ١١,٨٣٧ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى و الرابعة منخفضي المستوى الاقتصادي | ١٤٠ | — | ١٦٠,٦١ | — | ١٥,٣١ | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعات التالية على مقياس "فاعلية الذات"

**أولا:** في ضوء متغير المرحلة الدراسية

١. مجموعة الطالبات للفرقة الأولي مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦,٨١)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي.

٢. مجموعة الطالبات للفرقة الأولى منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨,٥٤)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي /الاقتصادي.

**ثانياً:** في ضوء متغير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة

مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة، ومجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي لأسرة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١١,٨٣٧)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي.

**سادساً:** للتحقق من صحة الفرض السادس الذي ينص على أنه "لا يوجد تأثير دال لكل من متغيرات مرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة (مرتفع/ منخفض) والتفاعل بينهما في تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع – موضع الاهتمام – على مقياس "وجهة الضبط"- المستخدم في الدراسة الحالية،

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم إخضاع بيانات الدراسة للتحليل الإحصائي وذلك باستخدام أسلوب تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢)، وذلك للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع ، التي سبق تصنيفها من قبل- وفيما يلي جدول يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (٩) يوضح نتائج تحليل التباين الإحصائي ثنائي الاتجاه (٢×٢) بالنسبة للدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع، وذلك على مقياس"وجهة الضبط"

| مصدر التباين | مجـ المربعات | د.ح | متوسط المربعات | "ف" المحسوبة | مستوى دلالتها |
|---|---|---|---|---|---|
| المرحلة الدراسية | ١٠٢,٦٢ | ١ | ١٠٢,٦٢ | ٤,٠٥ | دالة |
| المستوى الاجتماعي/ لاقتصادي | ٢٢٩,٥ | ١ | ٢٢٩,٥ | ٩,٠٦ | دالة |
| التفاعل (المرحلة الدراسية × المستوى الاجتماعي /الاقتصادي) | ٩٧,٢١ | ١ | ٩٧,٢١ | ٣,٨٤ | دالة |
| الخطأ | ٧٠١٤,١٧ | ٢٧٧ | ٢٥,٣٢ | | |
| الكلى | ٧٤٤٣,٥ | | | | |

عند مستوى ثقة ٠,٩٩ ولدلالة الإحصائية

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود تأثير دال على تباين درجات أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة على مقياس "وجهة الضبط" ، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٤,٠٥)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند المستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية، وذلك للفروق بين المجموعات الفرعية الأربع لمتغير المرحلة الدراسية، كما تبين وجود تأثير دال لمتغير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي على تباين أفراد المجموعات الفرعية الأربع للدراسة الحالية على مقياس "وجهة الضبط"، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٩,٠٦) وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية، كما تبين وجود تأثير دال لمتغير التفاعل بين المرحلة الدراسية والمستوى الاجتماعي/الاقتصادي لأفراد المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "وجهة الضبط" حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣,٨٤) وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ف" دالة عند مستوى ثقة ٠,٩٩ لدلالة الإحصائية.

هذا، كما تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية الأربع على مقياس "وجهة الضبط "، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الفرعية الأربع للدرجات التي حصلوا عليها على مقياس "وجهة الضبط" باستخدام اختبار"ت"

| مجموعتي المقارنة | عدد الأفراد | م١ | م٢ | ع١ | ع٢ | قيمة "ت" | مستوى دلالتها |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى مرتفعي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | ١٦٩,١ | — | ٢٣,٩ | — | ٥,١٦١ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | — | ١٥٤,٥ | — | ١٨,٨ | | |
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى منخفضي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | ١٨٠,٧ | — | ٢٤,٥ | — | ٧,٢٧ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضي المستوى الاقتصادي | ٧٠ | — | ١٥٦,٧ | — | ٣٠,١ | | |
| ١) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى والرابعة مرتفعي المستوى الاقتصادي | ١٤٠ | ١٤٣,٦ | — | ٢٣,٨ | — | ٥,٠٧٠ | دالة عند مستوى ٠,١ للشك |
| ٢) مجموعة الطالبات للفرقة الأولى و الرابعة منخفضي المستوى الاقتصادي | ١٤٠ | — | ١٥٥,١ | — | ٢٩,٤ | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المجموعات التالية على مقياس "وجهة الضبط"

**أولا**: في ضوء متغير المرحلة الدراسية:

١. مجموعة الطالبات للفرقة الأولي مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,١٦١)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقة الأولى مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي.

٢. مجموعة الطالبات للفرقة الأولى منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧,٢٧)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقة الأولى منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي.

**ثانياً: في ضوء متغير المستوى الاجتماعي/الاقتصادي للأسرة**

مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي /الاقتصادي للأسرة، ومجموعة الطالبات للفرقتين الأولي و الرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٠٧٠)، وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح "ت" دالة عند مستوى ٠,٩٩ للثقة، وذلك لصالح المجموعة ذات المتوسط الأعلى، وهى مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي.

**ب ) مناقشة نتائج الدراسة:**

أوضحت نتائج الدراسة الحالية ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من

الفرقة الأولى، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ ٠,٦٩٦)، وهو معامل ارتباط سلبي ودال عند مستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية ، كذلك تبين ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ٠,٥٣١) وهو معامل ارتباط سلبي ودال عند مستوى ثقة لدلالة الإحصائية، كما تبين ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الفرقتين الأولي والرابعة ذوات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ٠,٧٢٤) وهو معامل ارتباط سلبي ودال عند مستوى ثقة لدلالة الإحصائية، كما تبين ارتباط اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات سلبياً بوجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة من طالبات الكلية من الفرقتين الأولي و الرابعة ذوات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي المنخفض، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (ـ٠,٥٠٤) وهو معامل ارتباط سلبي ودال عند مستوى ثقة ٠,٩٩ للدلالة الإحصائية، وجميعهم معاملات ارتباط سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى الثقة عال ومقبول إحصائياً، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما قد أجمعت عليه نتائج دراسات سابقة قد أجريت في هذه الصدد (steese, s., *et al.*, 2006, Carifio. J. & Rhodes, L., 2002, Hirschy, Angela, J.,1999, Phillips, Jean, 1997, Toylor, K. & Popma, J.,1990,Wilhite ,S.,1990, Weinmann ,M., *et al.*, 2001)

كما تبين أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعات المستوى الاجتماعي الاقتصادي وذلك على مقياس "فاعلية الذات" – المستخدم – وذلك لصالح مجموعة طالبات الفرقة الرابعة مرتفعات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(٦,٨١) وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات للفرقة الأولي منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومتوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، وذلك على مقياس "فاعلية الذات"- المستخدم- ،

وذلك لصالح مجوعة طالبات الفرقة الرابعة منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة"ت" المحسوبة(٨,٥٤) وهى نسبة القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية.

وقد أشارت النتائج أيضاً إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات للفرقتين الأولى والرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومجموعة الطالبات للفرقتين الأولى والرابعة منخفضي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، وذلك على مقياس "فاعلية الذات"- المستخدم- ، وذلك لصالح مجموعة الطالبات للفرقتين الأولى والرابعة مرتفعات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة"ت" المحسوبة (١١,٨٣٧) وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية، ولعل هذه النتيجة تختلف مع ما قد أشارت إلية نتيجة دراسة سابقة قد أجريت في هذا الصدد. (De-Beni, Rossana, *et al.*, 1996)

كما أوضحت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقة الأولي مرتفعات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي وبين متوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة مرتفعات المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي وذلك على مقياس "وجهة الضبط" الخارجية (غير الصحية) وذلك لصالح مجموعة طالبات الفرقة الأولي مرتفعات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(٥,١٦١) وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات للفرقة الأولي منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، ومتوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقة الرابعة منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، وذلك على مقياس "وجهة الضبط"الخارجية (غير الصحية) - المستخدم - ، وذلك لصالح مجوعة طالبات الفرقة الأولي منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة"ت" المحسوبة(٧,٢٧) وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي

والرابعة مرتفعي المستوى الاجتماعي/الاقتصادي و بين متوسط درجات مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي وذلك على مقياس "وجهة الضبط" الخارجية (غير صحيحة) وذلك لصالح مجموعة الطالبات للفرقتين الأولي والرابعة منخفضات المستوى الاجتماعي/الاقتصادي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(٥,٠٧٠) وهى تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة للدلالة الإحصائية، ولعل هذه النتيجة تتفق مع ما قد أشارت إلية نتيجة دراسة سابقة قد أجريت في هذا الصدد. (Stuart, Marcia C.,2001,Smith,R.,1989 )

**التوصيات التربوية والبحوث المقترحة:**

**أولاً: التوصيات**

في ضوء ما قد توصلت إلية الدراسة الحالية من نتائج امبريقية يمكن سرد عدد من التوصيات التربوية وهي:

١. إعداد عدد من أدوات القياس النفسي التي تهتم بقياس "فاعلية الذات" العامة والاجتماعية وتقنينها على شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة بالمجتمع السعودي، وذلك لندرة تواجد أدوات لقياس هذا المتغير مقننة على البيئة العربية.

٢. الاهتمام بالتوجيه والإرشادي النفسي والتربوي لطالبات الكليات وذلك لتعديل وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) والعزو السببي السلبي الذي من خلاله ينسبن أسباب مشكلاتهن ومواقفهن الاجتماعية الضاغطة إلي وجهة ضبط (صحية) تحت تحكمهم وليست خارجة عن نطاق إداراتهم وتحكمهم، وتضمين أطرهم المعرفية عدد من الأفكار الإيجابية بدلاً من السلبية لمالها من متصاحبات سلبية على سواءهن وتوافقهن النفسي.

٣. الاهتمام بالتدخل الوقائي والإرشادي على حد سواء لطالبات الكليات للحد من تفاقم المشكلات التي تواجههن ومساعدتهن على إيجاد حلولاً توافقية لها.

٤. ضرورة تواجد مرشدة نفسية بالمدارس والكليات لتفعيل برامج تزيد من اعتقاد الأفراد بفاعلية الذات العامة والاجتماعية للأفراد لما يصاحب ذلك من متصاحبات

إيجابية على التوافق النفسي للأفراد ولا سيما لطالبات كليات التربية اللواتي يتأهلن علمياً ليمارسن مهنة التدريس، والتوجيه التربوي لفئات عمرية هامة بالمجتمع.

**ثانياً: البحوث المقترحة**

١. إعداد برامج لزيادة فاعلية الذات العامة والاجتماعية واختبار فاعليتها لشرائح عمرية ومجتمعية متنوعة.
٢. دراسة انتشار وجهة الضبط الخارجية (غير الصحية) لدى المعلمين والمعلمات بالمدارس الحكومية بقطاعات مختلفة بالمملكة العربية السعودية.
٣. دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بعدد من المتغيرات الأخرى (النوع- المرحلة الدراسية- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة- الحالة الاجتماعية) لدى طلاب الجامعة من الجنسين- دراسة عبر ثقافية.
٤. دراسة علاقة وجهة الضبط (داخلية/خارجية) بعدد من المتغيرات الأخرى ذات العلاقة المحتملة، تمهيداً لأعداد البرامج الإرشادية المناسبة لتعديل وجهة الضبط (غير الصحية) لدى شرائح عمرية ومجتمعية متنوعة بالمملكة العربية السعودية.

## المراجع :

### أولاً: المراجع العربية:


١. أحمد، قحطان، (٢٠٠٤م): "تعديل السلوك "، دار الأوائل للنشر، الأردن.

٢. الزغلول، عماد، (٢٠٠٢م): "مبادئ علم النفس التربوي"، الطبعة الثانية، العين: دار الكتاب الجامعي.

٣. السيد، فؤاد البهى، (١٩٧٩م): "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري"، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤. العدل، عادل ،(٢٠٠١م): "تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات و الاتجاه نحو المخاطرة، "مجلة كلية التربية"، جامعة عين شمس، الجزء الأول، العدد (٢٥)، ص ص ١٢١- ١٧٨.

٥. الفرماوي، حمدي، (١٩٩١م): "توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة"، "مجلة كلية التربية" – جامعة المنصورة، العدد الرابع عشر، الجزء الثاني، ص ص ٣٧١ ــ ٤٠٨ .

٦. اللهيبى، أحمد، (١٩٩٥م) : "وجهة الضبط ومفهوم الذات لدى المدخنين وغير المدخنين"، رسالة ماجستير ، كلية التربية – جامعة أم القرى.

٧. توفيق، سميحة و سليمان، عبد الرحمن،(١٩٩٥م): "علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد الثامن، ص ص ٥٩- ٩١.

٨. خلف الله، زينب، (١٩٩٣م): "مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية"، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسين المصرية، العدد الثالث، ص ص ٣٩٧- ٤١١.

٩. زايد، نبيل ،(٢٠٠٣م): "الدافعية والتعلم" ،مكتبة النهضة الدولية، الطبعة الأولي – القاهرة.

١٠. زهران، نيفين محمد، (٢٠٠٣م): "وجهة الضبط وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وبعض أساليب الآباء في تنشئة الأبناء لدى عينة من المراهقين من الجنسين" ،دراسات الطفولة، المجلد السادس، العدد العشرين، ص ص ٩٧- ١٣٨.

١١. عبد الله، محمد، (٢٠٠٤م): "مصدر الضبط وعلاقته بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى الأطفال"، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد الحادي والعشرون ، المجلد السادس، ص ص ٨ - ٢٠.

١٢. عسكر، على،(٢٠٠٠م): "ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

١٣. كفافى،علاء الدين، (١٩٨٢م): "مقياس وجهة الضبط"، دليل التعليمات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. محمد، يوسف، (١٩٩٣م) : "مركز التحكم وعلاقته بتقدير الشخصية لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد الثالث، السنة الثانية، ص ص ٢٣٩- ٢٦٩.

١٥. منسى،محمود عبد الحليم، (١٩٩٨م- ١٤٢٩هـ): "استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي في البيئة السعودية" كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

16. Ajzen, I., (2002): "perceived behavioral control, self-efficacy, locus of control, and the theory of planned behavior, Journal of Applied Social Psychology, Vol. 32, No.4, pp.665- 683.
17. Alston, D., (2001): "sex and race differences in locus of control and adult criminal involvement: Towards an integration of self and social structural perspectives," Dissertation Abstracts International, Section A, Humanities and Social Sciences, Vol.62, No.2, A, P.782 .
18. Ashley, J .& Kottman T. & Drapes. k., (2002): "Social interest and locus of control: Rolationships and implications", Journal of Individual Psychology, vol. 54, No.1, pp.52-61.
19. Backenstrass, M., *et al.*, (2006): "Negative mood regulation expectancies, self – efficacy beliefs, and locus of control orientation: Moderators or mediators of change in the treatment of depression?", Psychotherapy Research, vol. 16, No. 2, PP.250-258.
20. Carifio, J. & Rhodes, L., (2002): "Construst validities and empirical relationships between optimism hope, self – efficacy, and locus of control, "Work, vol .19, No .2, pp.125-136.
21. De-Beni, Rossana, *et al.*, (1996): "Memory self- efficacy and attributional style in elderly people: Comparison among different ages and different living places", Ricerché di- psicologia, vol. 20, No.3, pp.63-93.

22. Dunn, K. & Elsom, S. & Cross, w., (2007): "self-efficacy and locus of control affect management of aggression by mental health nurses", Tssues in Mentel Health Nursing, Vol,28, No .2, pp. 201-217.
23. Gramstad, A. & Iversen, E. & Engelsen, B., (2001): "The impact of affectivity dispositions, self-efficacy and locus of control on psychosocial adjustment in patients with epilepsy," Epilepsy Research, Vol.46, No.1, pp.53-61 .
24. Haupt, Gene L., (1996): "The role of physical self-efficacy, attitudes toward physical activity, exercise locus of control and values in adherence to aerobic dance exercise programs, "Diss..Abst . Inter., section A, Humanities and social sciences, Vol.57, No 4,A, p015.8.
25. Hirschy, Angela Joy, (1999): "Individual differences in attributional style: The
26. Mediating influence of self- efficacy, self – esteem, and sex role identity", Diss. Abst. Inter., vol. 6, No. 3, A,p. 1290.
27. Judge, T. & Bono, J., (2001): "Relationship of core self- evaluations traits , self esteem, generalized self – efficacy, locus of control, and emotional stability with Job satisfaction and Job performance: A meta analysis": Journal of Applied psy- chology , vol . 86 , No. 1 , pp .80- 92.
28. Izquierdo, Mensilla f., (2001) :" self concept, self – Esteem, locus of control and self – efficacy in alcohol dependence", Anales – de – psiquiatria, vol. 17, No. 4, pp. 153-161.
29. Klein, James & keller, John, (1990):" Influence of student ability, locus of control, and type of Instructional control on performance and confidence", Journal of Education Research, Vol. 83, No. 3, pp. 140 – 146.
30. Krichmar, Lana, (2001) :"Contributions from practical problem solving ability, Memory locus of control, and Memory self efficacy to Memory performance for American born and Russian speaking elderly", Diss. Abst, Inter., section B, The sciences and Engineering, vol. 62, No. 1, B, p.554.
31. Lamanna, Marlene D., (2001): "The relationships among emotional intelligence, locus of control and depression in selected cohorts, of women", Diss. Abst, Inter., section B, The sciences and Engineering, vol. 61, No. 10, pp.5569.
32. Mamlin, N.& Harris, K. & Case, L., (2001): "A Methodological analysis of research on locus of control and learning disabilities: Re - thinking a common assumption", The Journal of Special Education, Vol. 34, No. 4, pp. 214 – 225.
33. May, D. & Reed, K. & schwoerer, C. & potter, P., (1997): "Employee reactions to ergonomic Job design: the moderating effects of health locus of control and self – efficacy," Journal Of Occupational Health Psychology, Vol ., 2, No.1, pp.11 – 24.
34. Mc Cann, Micheal, J., (2001): "field independence, pain locus of control and coping as key predictors of adjustment to chronic pain", Diss. Abst, Inter., section B, The sciences and Engineering, vol. 61, No.7, B, p. 3851

35. Meijer, Susan, *et al*., (2002): "Coping styles and locus of control as predictors for psychological adjustment of adolescents with a chronic illnes", Social science & Medicine, vol. 54, pp. 1453 – 1461.
36. Nobel, shawn Anthony, (2001): "Toward a better understanding of conceptual skills in leadership: The role of locus of control, self – efficacy, and goal setting habits in a self – regulatory system", Diss. Abst. Inter., section B, The sciences and Engineering, vol. 61, No. 11, pp. 6160.
37. O 'Hea, E., *et al.*, (2009): "The interaction of locus of control, self – efficacy, and outcome expectancy in relation to H b A1C in medically underserved individuals with type 2 diabetes", Journal of Behavioral Medicine, Vol .32, No. 1, pp.106-117.
38. Page, Gregory L., (2002): "conceptual level development and locus of control : considerations for counseling", Diss Abst. Inter, Section B, The sciences and Engineering, vol, 61, No.10, pp5576.
39. Pajarer, Frank, (1996): "self Efficacy beliefs in Academic setting", Review of Educational Research, vol. 66, No.4, pp.543-578.
40. Phillips, J. & Gully,S. (1997): "Role of goal orientation, ability, need for achievement, and locus of control in the self- efficacy and goal – setting process", Journal of Applied psychology, vol. 82, No.5, pp.792-802.
41. Pietsch, James & walker Richard & Chapman, Elaine, (2003): "The Relationship Among self-concept, self – Efficacy, and performance in Mathematics during secondary school", Journal of Educational psychology, Vol.95, Issue 3, pp. 589-603.
42. Rachel, S., (2001): "An investigation of coping styles and locus of control expectancy set in a national sample of chronically depressed patients", Diss. Abst, Inter., section B, The sciences and Engineering, vol. 62, No.5, B,p.2503.
43. Shelley, M. & Pakenhan. k., (2004): "External health locus of control and general self- efficacy: Moderators of emotional distress among university students", Australian Journal of psychology, Vol.56, No.3, pp.191-199.
44. Smith, R., (1989): "Effects of coping skills training on Generalized self-Efficacy and locus of control", Journal of Personality and Social Psychology, vol. 56, No. 2, pp.228-233.
45. Sokol, Oper, (2001): "An investigation of coping styles and locus of control expectancy set in a national sample of chronically depressed patients", Diss . Abst Inter., section B, The science and Engineering , vol.62, No.5,p.2503.
46. Steese , S., *et al.*, (2006) :" understanding Girls' circle as an intervention on perceived social support, body image , self-efficacy, locus of control , and self – esteem", Adolescence, vol.41, No.161, pp.55-74.
47. Strauser, D. & Ketz, K. & Keim, J., (2002): "The relationship between self-efficacy, Locus of control and work personality", Journal of Rehabilitation, vol. 68.No.1, pp.20-26.

48. Strauser, D. & waldrop, .& Hamsley, J. & Jenkins,w., (1998): "The Role of self-efficacy and locus of control in job readiness training programs", Work, vol.10, No.3, pp.243-249.
49. Stuart, K. & Borland, R. & Mc Murra , N., (1994): Self-efficacy, health locus of control, and smoking cessation", Addictive Behaviors, vol.19, No.1pp.1-12.
50. Stuart, Marcia C.,(2001): "An investigation of locus of control, psychological adjustment, and adjustment to college among international students from the Caribbean, enrolled at a private, historically Black university", Diss. Abst Inter., section A, Humanities and Social Sciences, vol. 61, No. 8. A, p.3071.
51. Taylor, k. & Popma ,J., (1990): " An Examination of the relationships among career decision – making self – efficacy , career salience, locus of control , and vocational in decision," Journal of Vocational Behavior , Vol.37, No.1 . pp.17-31.
52. Tong, H., (2001 : Loneliness , depressions , anxiety and the locus of control ", Chinese Journal of Clinical Psychology , vol.9, No.3 , pp.196,197.
53. Waller, K. & Bates, R., (1992): "Health locus of control and self- efficacy beliefs in a healthy elderly sample " , American Journal of Health Promotion , Vol. 6, No.4, pp. 302-309.
54. Weinmann, M. & Bader, J. & Endress, J. & Hell, D., (2001): "self- efficacy beliefs and locus of control orientation in depressed inpatients", zeitschrift fur klinische psychologie und psychotherapie, vol.30, No.3., pp.153-158.
55. Wilhite, S., (1993): self – efficacy, locus of control, self- assessment of Memory Ability, and study Activities As Predictors of college course Achievement", Journal of Educational Psychology, vol.82, No.4. , pp.696-700.
56. Wu, A. & Tang, C. & Kwok, T. .(2004) : "self- efficacy, health locus of control and psychological distress in elderly Chinese women with chronic illnesses", Aging and Mental Health, vol.8, No.1. , pp.21-28.

# Self-Efficacy and its Relationship With Locus of Control Among a Sample of Girls College Students

**Naif M. Al-Harbi & Nefeen M. Zahran**

Department of Educational Psychology
Faculty of Education-Taibah University
Madinah-Saudi Arabia

## Abstract :

The Research aimed to study self-efficacy and its relation with internal and external locus of control . The whole sample of the study consists of (280) female Girls college students, and their ages are between 18-22 years old. The researchers have applied self-efficacy scale, locus of control scale, and the socio- Economic status Inventory. The data analyzed by using Person correlation coefficient, Anova (2 **Î** 2), and T. test. The results showed that there is negative significant correlation between self –efficacy and External locus control. On the other hand, the female college students with high level of Socio-Economics status showed high degree of self- efficacy and more locus of control than their peers with low level of Socio- Economic status. Finally, the researchers suggested that some of Educational recommendations and future researches.